



الأمانة العامة
أدلة فلسطين - الشعبة السياسية

اعتداءات إسرائيل

قبل هجوم ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦ على مصر

الطبعة الثانية

١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م



الأمانة العامة
إدارة فلسطين - الشعبة السياسية

اعتداءات إسرائيل

قبل هجوم ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦ على مصر

الطبعة الثانية

١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م

مقدمة

ان الفظائع الوحشية التي ارتكبتها اليهود في فلسطين كانت تستهدف
غرضين :

الأول : اجلاء أكبر عدد من عرب فلسطين عنها في دور انشاء ما يسمى
(دولة اسرائيل) الى حين عقد اتفاقات الهدنة مع الدول العربية المجاورة
لها .

والثاني : اشاعة الاضطراب في هذا الجزء من الأرض - الشرق الأوسط -
بعد عقد اتفاقات الهدنة ، لاقناع العالم الذي يتظاهر بحرصه على السلام في
هذا الجزء ، أن هذا السلام لا يتحقق الا بفرض صلح على العرب وحملهم ، عن
طريق القوة والارهاب ، على الاتجاه الى الصلح ، وتقوية الروح المعنوية لدى
يهود اسرائيل ، وادامة التبرعات والجبايات لاسرائيل وغير ذلك من الاسباب
الدائمة والوقتية التي يلى بيانها في هذا التمهيد .

* * *

واجلاء العرب عن فلسطين كان خطة مبيتة ، بين اليهود والدولة التي كانت
منتدبة على فلسطين - بريطانيا - اذ يقع عليها الجزء الأكبر من هذه
المسئولية ، كما يشهد بذلك أعظم مؤرخي القرن العشرين البروفسور «أرنولد
توينبي» «أستاذ الدراسات الدولية العليا في جامعة لندن ومدير المعهد الملكي
للأبحاث الدولية ومؤلف كتاب «دراسة في التاريخ» (A study of History)
حيث ذكر في الجزء الثامن من كتابه المذكور في الفصل الذي كتبه عن
مسئولية بريطانيا العظمى عن النكبة التي حلت بفلسطين ما يأتي :

- ٤ -

« ان الدولة الغربية التي تتحمل حصة الأسد في المسؤولية عن الفشل في فترة ما بين الحربين لانقاذ الموقف في فلسطين هي بريطانيا التي كانت أولا الدولة المحتلة وبعده الدولة المنتدبة ، وقد أدارت شئون الانتداب من سنة ١٩١٧ الى سنة ١٩٤٨ وفي خلال هذه السنين الثلاثين الحرجة ، كان موقف الحكومة البريطانية - الشامل جميع الأحزاب والذي طبقته جميع الحكومات المتعاقبة - هو التعامى المقصود والجدير بالادانة » .

وقال في موضع آخر من نفس الفصل :

« فمنذ البداية حتى النهاية لم يكن في تفكير البريطانيين أية خطة عملية لاقرار الأمور سلميا في وضع فلسطين غير المستقر القابل للانفجار والذي أوجدته بريطانيا بترو وعمد ، وان الحكومة البريطانية لم تحاول اقرار الأمور حتى بالنسبة لعدد السكان من ناحية عنصرهم كيهود وعرب الى أن سمح للأقلية اليهودية بأن تصبح كبيرة في عددها - ما يقرب من ثلث مجموع السكان - وبذلك لم يبق هناك أمل في أن يرضى اليهود بالبقاء أقلية في حكومة ثنائية القومية ، أو في امكان ايجاد مثل هذه الحكومة ، ان كان قدر لها أن تنشأ على الورق على اعتبار أن من الممكن لها أن تحكم نفسها وفقا للأسلوب المتبع في نظام حكم الأكثرية الغربية » .

فمسئولية بريطانيا المباشرة في مأساة فلسطين وبخاصة اجلاء العرب عنها ، أمر لا يحتاج الى تكرار حديث ، ولا أدل عليه من قرار اللجنة التنفيذية العامة لمؤتمر حزب العمال البريطاني المنعقد في لندن ، في ديسمبر (كانون أول) سنة ١٩٤٤. الذي اتخذ بالإجماع ، والذي ينص على « تحويل فلسطين الى دولة يهودية واخراج سكانها العرب منها الى الأقطار المجاورة » ومما يزيد هذا القرار قيمة أنه اتخذ في وقت كان العمال فيه يشتركون في الحكومة البريطانية تحت رئاسة « تشرشل » مما يدل على أن جميع الأحزاب البريطانية متفقة في خطة الاجلاء .

أما اليهود أنفسهم فبديهي ، وقد هيئت لهم الأسباب لاقامة دولة لهم ، أن يحرصوا على أن تكون هذه الدولة يهودية صرفة ، وأن تقوم على اوسع رقعة ممكنة من الأرض . ولم يخف اليهود نواياهم فى أى من أدوار سعيهم لاقطاع فلسطين . فقد أعلن بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة القاضى الأمريكى اليهودى ، « براندايس » وكان عضوا فى المحكمة العليا للولايات المتحدة الأمريكية ومستشارا للرئيس « ولسون » فى الشئون اليهودية « أن المقصود من طلب اليهود تسهيل الهجرة اليهودية الى فلسطين هو أن يصبح اليهود أكثرية السكان فى فلسطين ، وأن على العرب أن يرحلوا منها الى الصحراء » .

وعلى أثر احتلال بريطانيا فلسطين وفرض الانتداب عليها أعلن رجال اليهودية العالمية وزعماء الجمعية الصهيونية (التى اعترفت بها صك الانتداب ممثلة لليهود ، وصارت تعرف فيما بعد بالوكالة اليهودية) من أمثال أيدر ، وسوكولوف ، ووايزمان ، وجابوتنسكى ، وروتمبرغ ، وبن زفى ، وكيش ، وبن آفى ، ويلين ، وساكر ، وغيرهم « أنهم يريدون أن تصبح فلسطين بأجمعها لليهود وأن تكون يهودية كما أن انجلترا انجليزية » .

ونشر الكاتب اليهودى المعروف « بن آفى » فى جريدة « دوارهايوم » العبرية عدة مقالات تعليقا على الشهادات أمام لجنة التحقيق التى أرسلتها الحكومة البريطانية لفلسطين عام ١٩٢١ جاء فيها « ان على اليهود أن يطهروا وطنهم (فلسطين) من المغتصبين وان على سكان فلسطين المسلمين أن يرحلوا الى الحجاز والصحراء ، وان على سكانها المسيحيين أن يجلوا الى لبنان » . هذا يظهر بجلاء أن نية بريطانيا واليهود ومن وقف فى صفهم كانت اجلاء سكان فلسطين عن بلادهم .

وقد كانت وسيلة عصابات اليهود مثال الجبن والتجرد عن الانسانية ، فقد كانوا يتخبرون القرى الصغيرة الآمنة غير المسلحة فيقتحمونها ويقتلون كل من فيها بعد أن يمثلوا بهم ويشوهوهم ، ثم ينسفون القرية ويتركونها

ركاما ، ويفلتون بعض مشاهدى المأساة من سكان القرية ليذهب وينحدرت بما رأى . ويطلقون مع ذلك أبواق دعايتهم بين القرويين السذج ، تؤازرهم فى ذلك امكانات الدولة المنتدبة ودوائر استخباراتها واستخبارات الدول الضالعة معها لبث الرعب بين السكان ، ونشر الهلع ، والدعوة بينهم لمغادرة البلاد نجاة بأنفسهم ونسائهم وأطفالهم . وبذلك يتحدث المجرم العالمى رئيس عصاة الأرجون « مناحم بيجن » فى كتابه "The Revolt" ص ١٦٣ عن أثر مذبحه دير ياسين فيقول « لقد سيطر الرعب على عرب أرض اسرائيل نتيجة لمذبحه » دير ياسين . فقد كان لها من الأثر ما يساوى قوة ستة أفواج (كتائب) من الجنود ، فقرية (قلونة) التى كانت قد صمدت كل هجوم شنته الهاجاناه عليها ، أخليت فى ليلة واحدة وسقطت بأيدينا دون قتال . كذلك أخليت قرية (بيت اكسا) . لقد كانت هاتان القريتان تنصرفان على الطريق الرئيسى العام . وبسقوطهما مع استيلاء الهاجاناه على القسطل أمكن فتح الطريق الى القدس . أما فى بقية أنحاء القطر فقد ابتداء العرب يفرون هلما قبل الاصطدام بالقوات اليهودية ، ليس بسبب ماحدث « لدير ياسين » بل لما حيكت حول « دير ياسين » من دعاية ساعدتنا على أن نشق طريقنا الى المعارك الفاصلة فى الميدان . لقد ساعدتنا مذبحه « دير ياسين » على وجه الخصوص فى انفاذ « طبريا » وغزو « حيفا » .

هذا ما يقوله الرجل المسئول عن مذبحه « دير ياسين » وقد صرح بمناسبة أخرى كما سيأتى بيانه بأن الوكالة اليهودية كانت تعلم تفاصيل الخطه التى اتبعت فى « دير ياسين »

لم تكن هناك « دير ياسين » واحدة بل ان هذه الجريمة المروعة اتبعت فى قرى متفرقة متباعدة من أنحاء البلاد . ورافق كلا دعاية واسعة كان رسلها دعاة الحكومة البريطانية المنتدبة ودوائر مخابراتها ومخابرات الدول الضالعة معها حتى عم الرعب جميع أنحاء البلاد واضطر عدد كبير من السكان الى مغادرة بلادهم ، مما حقق للمنتامرين المستعمرين أغراضهم .

- ٧ -

لقد ارتكبت جرائم تحرمها قوانين الحرب في وقت كان العرب يشنكون فيه بقتال مع اليهود ، قبل أن تعقد اتفاقات الهدنة في سنة ١٩٤٩ بين الدول العربية المجاورة لفلسطين وبين الدولة اليهودية المفروضة على العالم العربي .

وكذلك ارتكبت جرائم بعد اتفاقات الهدنة التي تحمل توقعات مسئولين من اليهود ، مع أن العرف والشرف يقتضيان التزام تلك الاتفاقات والعمل بها ، إلا أن اليهود ما زالوا يعتدون للأسباب التالية :

أولا : أن من مصلحة الدول التي أقامت إسرائيل أن تعتدى إسرائيل . فقد أقامتها للحيلولة دون وحدة البلاد العربية . وبإبقاء هذا الجزء من العالم مضطربا تنصرف حكوماته وشعوبه عن التفكير في توحيد أقاليمهم . فهم ان حاولوا ، شغلتهم الاضطرابات التي تخلقها إسرائيل عن محاولاتهم .

ثانيا : فرض صلح على العرب ولو بالقوة . يقول المسئولون في الدول التي أقامت إسرائيل وفي إسرائيل نفسها « ان إسرائيل قامت لتبقى » فكيف تبقى في محيط كله معاد لها ؟

ثالثا : اظهار العرب بأنهم أضعف من أن يخطب الغرب ودهم . فان اليهود بهجماتهم الفادرة المباغتة ، وما ينتج عن ذلك من تقتيل وتخريب ، وما يتبعونه من دعاية للتهويل والتهويل ، انما يرمون الى الظهور أمام العالم بمظهر القوى البطاش ، بينما يظهرون الدول العربية المعتدى عليها بمظهر الضعيف المستسلم الغافل . والعالم لا يحترم الا القوى ، ولا يساعد الا القوى ، ولا يخطب الا ود القوى .

رابعا : تشكيك الشعوب العربية فيما تدعيه حكوماتها من قوة . فكلما آمنت الشعوب العربية بدولها قوة ، وكلما أنعش هذا الشعور نفوسها وبعث فيها قبسا من أمل ، ضربت إسرائيل ضربتها فاعتدت وقتلت وخربت ، لتزعزع اعتقاد الشعوب بقوة دولها ، وتفقدوها الثقة بها وبنفسها . وفي ذلك

- ٨ -

ما فيه من عوامل هدم الروابط بين الشعوب والحكومات ، وهى مداخل طالما
لجا اليها خصم للقضاء على عدوه .

خامسا : لا شك أن الشعب اليهودى يدرك أن الدول العربية تعمل على
تقوية جيوشها والارتفاع بمستواها ، وذلك مما يضعف الأمل فى نفوس
أفراد هذا الشعب ويشوه جمال المستقبل الذى خيلته له الدعاية اليهودية
التي أتت به لدولة اسرائيل . ولذلك كان أى عمل عسكرى موفق تقوم به
القوات المسلحة اليهودية يرفع معنويات الشعب اليهودى الذى أصبح يتخوف
من تنظيم العرب ومن تسليحهم .

سادسا : جمع المال - فكلما تأزمت الأمور المالية فى اسرائيل - وهى دوما
متأزمة - لجأت لجمع المال من اليهود فى أنحاء العالم وخصوصا فى أميركا ،
وبالطبع هؤلاء لا يدفعون أموالهم جزافا للشيء ، ولذلك يجب أن يقنعوا بأن
اسرائيل مهددة بالاعتداء عليها ، وأنها بحاجة الى حماية نفسها بالمعونة المالية
لتقوية جيشها ولتقوية اقتصادها ، كى تستطيع الوقوف أمام العرب الذين
تظهرهم الدعاية اليهودية أنهم هم المعتدون ، وما اليهود الا رادون لاعتداءاتهم .
لذلك يلاحظ أن الاعتداءات اليهودية تعقبها حملات جمع مال ، سواء كان
ذلك الجمع من أفراد أم من دول تعطف على اسرائيل .

سابعا : استرضاء بعض العناصر المحلية والخارجية اليهودية المتطرفة
ولا سيما فى الجيش . لتجبر العناصر اليهودية غير المتطرفة على السماح
بتعزيز الروح العسكرى ، وإطلاق اليد للاستعداد الحربى ، وزيادة ميزانيات
الدفاع فى وقت تعاني اسرائيل فيه ضائقات مالية بسبب ارتفاع تكاليف
العيش ، واختلال الميزان التجارى وميزان المدفوعات .

هذا بعض ما تهدف اليه اسرائيل والدول التى أقامتها ، من دواى اعتدائها
على العرب بالرغم من اتفاقات الهدنة .

- ٩ -

ان اعتداءات اسرائيل لا تتسم بالطابع العسكرى النظيف ، بل كلها أعمال
اجرامية وحشية أبعد ما تكون عن المعارك التى تدور بين قوات لعدوين فى
ميدان معروف • بل ان هذه الاعتداءات هى أعمال لصوصية وتوحش • اذ
تعتمد على التسلل فالاعتداء فالنهب والنسف فالانسحاب تحت جنح الظلام
دون أى تقدير لاعتبارات انسانية أو أخلاقية •

وفيما يلى من الفصول بيان الوقائع الهامة فى تسلسلها التاريخى :

مذبحة دير ياسين

٩ - ١٠ نيسان (ابريل) سنة ١٩٤٨

مائتان وخمسون انسانا ذبحوا ذبح الشياه ومثل بأجسامهم ، فقطعت
أوصال البعض وبقرت بطون البعض قبل الاجهاز عليه . أما الاطفال الرضع
فقد ذبحوا في أحضان أمهاتهم وأمام أعينهن !

من هؤلاء المائتين والخمسين ، خمس وعشرون امرأة حبلى بقرت بطونهن وهن
على قيد الحياة برؤوس الحراب ! ومن هؤلاء كذلك اثنان وخمسون طفلا
قطعت أوصالهم أمام أمهاتهم ، ثم ذبحوا واحتزت رقابهم في أحضان أمهاتهم
نم أجهز على الأمهات ومثل بهن ، كما قتل ومثل بنحو ستين امرأة وقتاة
أخرى !

هذا بعض ما تخلف عن الجريمة التاريخية المروعة فى قرية « دير ياسين »
العربية . ففي مساء يوم ٩ ابريل (نيسان) سنة ١٩٤٨ فوجئت القرية
العربية الآمنة « دير ياسين » التى تقع فى ضواحي القدس ، بأصوات مكبرات
الصوت تدعو الأهالى لاخلاء القرية بسرعة . هب السكان وقد دب بينهم الهرج
والذعر وتدافعوا يستطلعون الخبر ، فإذا هم محاطون من جميع الجهات
بالعصابات اليهودية التى اغتنمت هذا الفرع وما نتج عنه من فوضى فانطلقت
كالذئاب المسعورة تعمل فيهم قتلا وتمثيلا وانتهاكا لحرمات النساء وبقرا
لبطون الحبالى منهن ثم اجهازا عليهن وعلى الرجال دون أن يعطوا فرصة
الدفاع عن النفس .

لقد انطلق هؤلاء المجرمون المتعطشون للدماء فى القرية يحملون فى
صدورهم حقدهم على العالم ليصبوه على هؤلاء المساكين الآمنين المسالمين !

لم يكتف الجناة القساة بفعلتهم هذه بل جمعوا من بقى على قيد الحياة
من النساء والبنات العربيات وجردوهن من ثيابهن ووضعوهن فى سيارات

- ١.٢ -

حمل مفتوحة • وطيف بهن في الشوارع اليهودية من القدس المحتلة ، حيث عرضن
لسخرية الجماهير وإهانتهن • وقد شاعت انسانيتهن أن تمتع أنظارها
بمنظرهن ، وطاب لكنير من أفرادها أخذ صور فوتوغرافية لهذه الحرمات
المهتوكة •

هؤلاء هم اليهود •• وهذه هي روحهم وأخلاقهم حملوها عبر أحقاب الذل
والاستعباد وجاءوا بكل ما ادخلوه من حقد وضغينة على الانسانية ليصبوه على
أناس كانوا يفرون اليهم في أدوار الناريخ ، ويجدون في ديارهم الملجأ الوحيد
من المظالم التي ألحقت بهم من جراء بغض الناس لخياناتهم وغدرهم وجشعهم
وحقدهم على من سواهم •

لقد هزت هذه الجريمة المروعة العالم المنمدن ، فأهاب بجمعية الصليب
الأحمر الدولي أن تطلعه على الحقيقة • فطلب مندوبه السيد (م • جاك ريجينيير)
من الوكالة اليهودية أن تسمح له بزيارة مكان المذبحة ، فحيل بينه وبين
ذلك ، وعوقت زيارته يوما كاملا حاول خلاله الوحوش اليهود أن يزيلوا أثر
الجريمة • فماذا فعلوا ؟ لقد استطاعوا أن يجمعوا ما استطاعوا من أشلاء
ضحاياهم ورموها في بئر العرية ، وقفلوا بابها وحاولوا تغيير معالم المكان
كيلا يعثر عليه ممثل الصليب الأحمر ، ولكن هذا عثر على البئر ، ووجد فيها
مائة وخمسين جثة مشوهة لنساء وأطفال • لقد ذهل مندوب الصليب الأحمر
مما رأى •• ولم يستطع التعبير عن رعبه وهلعه واشمئزازه مما رأى الا بقوله
« لقد كان الوضع مروعا ! » •

وعلاوة على الجثث التي وجدها في البئر كان غيرها يملأ الطرقات وخرائب
البيوت المدمرة • ولقد وجد السيد (م • جاك ريجينيير) مندوب الصليب
الأحمر الدولي طفلة تبلغ من العمر نحو ست سنوات مصابة بجراح بالغة ،
ولكن ما يزال بها رمق من حياة تحت كومة من الجثث التي فارقتها الحياة •
فانتشلها من تحت الركام البشري وأخذها بنفسه للمستشفى •

ان كل ما اعتذرت به الوكالة اليهودية المستولة عن أعمال العصابات
اليهودية آنذاك ، هو أن أظهرت أسفها واشمئزازها للطريقة التي اتبعت في
احتلال « دير ياسين » وكأنها لم تكن على علم بها •• مع أن الجريدة الناطقة
بلسان عصابة « الأرجون » الارهابية « هاماشكيف » اعترفت كرد على استنكار

- ٦٣ -

الوكالة اليهودية للأسلوب الوحشي الذي اتبع في «دير ياسين» - بعد يومين اثنين من مناورة الوكالة المكشوفة - بأن رئاسة أركان الهاجاناه (وهي القوات النظامية الرسمية التابعة للوكالة اليهودية) كانت تعرف كل المعرفة مقدما تفاصيل الخطة التي كانت موضوعة من قبل جمعية «الأرجون» الارهابية لاحتلال « دير ياسين » . كما أن (مناحيم بيغن) رئيس عصابة الأرجون نفسه اعترف في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) سنة ١٩٥٠ في حديث صحفي ادلى به في « نيويورك » بأن حادث « دير ياسين » وقع وفقا لاتفاق بين عصابته وبين « الوكالة اليهودية » و « الهاجاناه » .

ولما قررت السلطات اليهودية في فلسطين المحتلة ، تعويض أفراد القوات اليهودية المسلحة الذين قتلوا أو أصيبوا خلال القتال في فلسطين ، تقدم أربعة من المجرمين الذين اشتركوا في مجزرة «دير ياسين»، وكانوا قد أصيبوا خلالها باصابات مستديمة ، يطلبون تعويضا من السلطات اليهودية ، فرفضت طلبهم بحجة أنهم كانوا أعضاء في منظمة لم تكن ضمن القوات اليهودية النظامية ، فأقام هؤلاء قضية على السلطات اليهودية أمام محكمة العدل العليا (اليهودية) في « تل أبيب » ، وبينوا للمحكمة أن ما وقع في «دير ياسين» كان بأمر من الوكالة اليهودية والهاجاناه ، وقد ثبتت صحة ادعائهم للمحكمة فأصدرت حكمها على السلطات اليهودية الرسمية بوجوب دفع التعويض المطلوب .

مذبحة ناصر الدين

١٣ - ١٤ نيسان (أبريل) سنة ١٩٤٨

لم تكن طبعاً « الوكالة اليهودية » صادقة عندما أظهرت أسفها للطريقة التي اتبعت في « دير ياسين » اذ اتبعت نفس الخطة بكل تفاصيلها ودقائقها بعد ذلك ببضعة أيام أى في ١٤ ابريل (نيسان) ١٩٤٨ في قرية « ناصر الدين » بالقرب من « طبرية » ويسكنها مواطنون عزل من السلاح ، فقد هوجمت القرية من عصاباتى «الأرجون» و«شتيرن» الارهابيتين بالرشاشات والقنابل اليدوية ، ولم يبق على قيد الحياة من سكان القرية الا أربعون بين امرأة وطفل استطاعوا الفرار الى القرية المجاورة .

في الطريق ..

١ أيار (مايو) سنة ١٩٤٨

في ١ مايو (أيار) ١٩٤٨ قبضت دورية يهودية في قرية « القبو » على ثلاثة قرويين هم (محمد مطر ، ونمر عبد الرحمن الأكبر ، ومحب علي عزيز) واستأققتهم بأفواه المسدسات الى كوخ كان يقيم فيه رجل مسن يبلغ السبعين من العمر يسمى (علي محمد القاضي) وذهبت الرجال الثلاثة في حجر الشيخ الواحد تلو الآخر .

مذبحة بيت الخورى

٥ أيار (مايو) سنة ١٩٤٨

في ٥ مايو (أيار) سنة ١٩٤٨ هاجم ارهابيو الهاجاناه بعض القرى على

- ١٦ -

ضفاف نهر الأردن بالقرب من (بيت الخورى) وبالرغم من أن السكان كانوا من المسلمين غير المسلحين فإن سفاحى الهاجناهم حصدهم حصدا بالرشاشات . وقد سقط كثير من القتل وجرح المئات . فهل يروى هذا تعطش هؤلاء الوحوش للدماء ؟ طبعاً لا . إذ ابتداء هؤلاء الوحوش بعد هذه المفاجأة بذبح النساء والأطفال وتشويه جثثهم . أما من قبض اليهود عليهم أحياء من الشيوخ فقد قطعوا رؤوسهم وأيديهم وأرجلهم . وأما الشباب فقد جمعوا كلهم فى دار أقفلت عليهم ، وصب على الدار البترول وأشعلت النار فيه . فشويت أجسامهم وهم أحياء أمام أعين من تبقى من شيوخ القرية الذين سيقوا لمشاهدة هذا المنظر المروع ، ثم أطلق سراحهم بعد أن طلب منهم أن يذهبوا ويحدثوا عالمهم العربى بما رأوا . وتهكموا عليهم بقولهم « اطلبوا الى الدول العربية أن تاتى لمساعدتكم » !

مقبرة الزيتون

٦ أيار (مايو) سنة ١٩٤٨

فى ٦ مايو (أيار) ١٩٤٨ جمع اليهود عددا من الرجال والنساء والأطفال فى جامع قرية « الزيتون » بالقرب من « صفد » . وبثوا الألغام فى جوانب بيت الله ونسفوه على من فيه فلم ينج أحد منهم .

مدبحة بيت دراس

١٣ أيار (مايو) سنة ١٩٤٨

فى ١٣ مايو (أيار) ١٩٤٨ هاجم اليهود قرية (بيت دراس) فى منطقة غزة ، فألفوا السكان نساء وأطفالا وشيوخا فقط . فأجهزوا على جميع هؤلاء المسلمين بوحشية . وكان بعض النساء حبالى فعوملن بنفس ما عوملت به نساء دير ياسين أى بقرت بطونهن بالحرايب ، كما وجدت جثث بعض الشيوخ وقد شوهت تشويها فظيما . وبعد أن تخلص المغيرون من الضحايا البشرية أعملوا فى القرية نهبا ، ثم هدموا جميع البيوت الصالحة سواء بالنسف بالديناميت أو دكا بالمدفعية .

- ۱۷ -



جثت ضحایا بیت الخوری

أمثلة متفرقة

هنالك أمثلة للوحشية اليهودية لا علاقة لها باحتلال المدن والقرى : من ذلك أنه في ١٨ ابريل (نيسان) ١٩٤٨ عثر على جثث ثمانية من العرب بالقرب من المستعمرة اليهودية « أخوياد » على جبل « الكرمل » . كانت هذه الجثث مشوهة تشويها لم يستطع أحد معه أن يتعرف عليها ، اذ كان بعض رؤوس الضحايا قد دق بالحجارة دقا وبثرت أرجلها وأذرعها ، وقد تبين بعد ذلك أن هذه الكتل اللحمية كانت أجساما حية لنمانية من العمال العرب يعملون في شركة للفولاذ ، قبض عليهم اليهود بينما كانوا يسرون آمنين في شارع الميناء عادئين لبيوتهم ، فسيقوا لاحتفهم الشنيع بعد أن أشبعوا تعذيبا ، كان أثره ظاهرا على ما تبقى من جثثهم .

وفي ٢٠ ابريل (نيسان) سنة ١٩٤٨ عثر على جثث ١٣ شابا عربيا كانت مشوهة تشويها مروعا . فبعضها كانت قد قطعت رؤوسها بينما كان البعض الآخر قد اجتثت أنوفه ولقئت عيونه .

كما عثر على عربى عراقى مصلوب فى حيفا على صليب من الخشب ثبتت أطرافه به بالحبال . وقد لفظ أنفاسه الأخيرة بعد أن ذاق مر العذاب . وتبين من فحص الجثة أن المسكين بعد أن صلب حيا كوى بالحديد المحمى فى أجزاء مختلفة من جسمه حتى فارق الحياة . ولقد ظهرت على وجهه آثار الآلام المبرحة التى عاناها قبل أن تزهرق روحه .

ماساة وادى عربيه

٣١ ايار (مايو) سنة ١٩٥٠

يتخذ اليهود شتى أساليب الوحشية والتنكيل بالعرب المقيمين فى القسم المحتل من فلسطين لآبادتهم أو لاضطرارهم الى مغادرة بلادهم • فمن أساليبهم جمع العرب فى بقاع قاحلة لا ماء فيها ولا زرع ، ولا أسباب للحياة تساعدهم على الاستمرار • ويفرضون عليهم البقاء فى تلك البقاع تحت ظروف عسكرية قاسية لا يسمح لهم بموجبها بالانتقال الا بتصريحات خاصة لا تمنح الا فى حالات نادرة • والامثلة على ذلك كثيرة جدا ، منها على سبيل المثال ، عشيرة «الشبل» فى جهات جبل «طابور» هذه العشيرة كانت تعد نحو ألف وخمسمائة نسمة هبط عددها لخمسمائة فقط نتيجة لسوء المعاملة والحصر والكبت والقتل •

وكذلك أساليبهم فى القضاء على عرب « بئر سبع » الذين كادت صحراء النقب تخلو تماما منهم ، بالترحيل خارج فلسطين أو بالآباداة أو بالنقل لآماكن أخرى ، مع وضعهم فيما يشبه (الجيتو) حيث يموتون ببطء ، دون أن يعلم عنهم العالم الخارجى شيئا •

هذه الأساليب تطبق على جميع القرى العربية والمدن التى ما زالت تحتلظ بطابعها العربى • فالأقامة محددة ضمن القرى ، والمدن لا مخرج للسكان منها الا بأذن الحاكم العسكرى ، الذى اذا أذن للبعض بالخروج من هذا الحصار لسبب من الأسباب ، فذلك ليتخذ هذا السبب فيما بعد حجة للاعتقال والتعذيب • وقد كانت هذه السياسة فى الآباداة مجهولة لدى العالم خارج الأراضى المحتلة ، الى أن وقعت مأساة (وادى عربيه) التى نحن بصدددها فتسربت عنها بعض المعلومات التى تعطى فكرة عما يقاسيه اخواننا الباقون فى القسم المحتل من الوطن المقتصب •

لقد أقام اليهود معسكرات الاعتقال الواسعة فى جميع أنحاء البلاد يرتكبون

فيها ما لا تتخيله العقول من ضروب التعذيب . ومن هذه المعتقلات التي وصلتنا عنها معلومات (كان الفضل في ايصالها للعالم الخارجي من نجا وبقي حيا بعد مأساة (وادي عربة) معتقل (قطرا) في جنوب الاراضي المحتلة . وقد جمعوا فيه عددا من العرب كانوا قد زجوا بهم في السجون دون نهمة معينة . ففي ٣١ مايو (ايار) سنة ١٩٥٠ انتفى اليهود ١٢٠ شخصا ممن قذفوا بهم في هذا المعتقل دون جرم اقترفوه . وكان من بين هؤلاء المنكودين اطفال لم يتجاوزوا النامنة ، وشيوخ جاوزوا الثمانين . وحملوهم كالبهائم في سيارتي نقل للبضائع من حمولة ٣ اطنان ، واستاقوهم تحت الحراسة الشديدة عبر (بئر السبع) الى نقطة في (وادي عربة) بالقرب من مركز « عين حصب » حيث أنزلهم الحرس . ثم قسمهم جماعات ، يتراوح عدد كل منها من الأربعة والخمسة . وكان يفصل الجماعة عن المجموعة ثم يشير لها لسلسلة جبال تقع الى الشرق من ذلك المركز ، ويقول لأفرادها : ان هذه الجبال واقعة في الاردن ، وما عليهم الا الوصول اليها كمنخرج لهم من الاعتقال والتعذيب ، ثم يأمرهم بالهرولة صوب سلسلة الجبال ، ويطلق من حولهم النار اربابا واستحثاثا على الركض ، فيهرع هؤلاء المساكين مهرولين ناجين بأرواحهم تجاه الجبال .

و (وادي عربة) هذا يقع بين (البحر الميت) و(خليج العقبة)، وهو صحراء قاحلة لا ماء فيه ولا نبات ، ولا بارقة أمل للحياة ، هجرته حتى الوحوش لجذبه ، وهو مليء بالشعابين السامة .

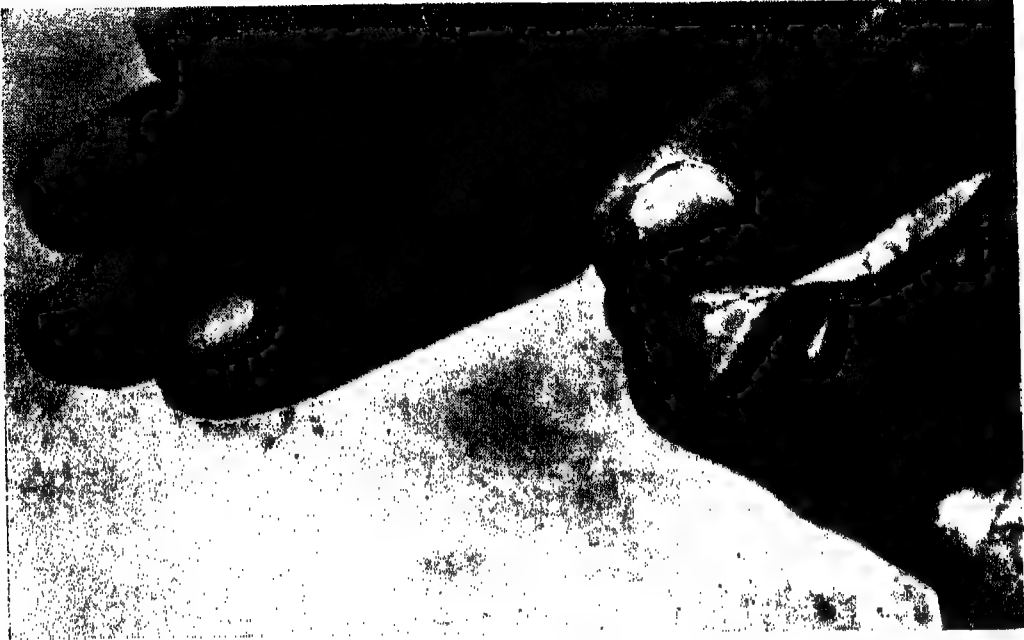
لم يزود هؤلاء المساكين عند تركهم « قطرا » بماء أو بزاد ، بل ان ضابط المعتقل كان قد سمح لهم بالتزود ببعض الماء من معسكر قرب «بئر السبع» ، الا أن الحرس بعد مسيرة بضعة كيلو مترات أوقفوا القافلة وسكبوا الماء أمام هذا الجمع من البشر ، الذي يتمنى لو توصل لبعض نقاط منه لاطفاء لهيب ظمئه الذي كانت تزيده أوارا حرارة الجو اللافتحة . سكب الحرس الماء أمام أعين هؤلاء المساكين زيادة في التنكيل والتعذيب .

وقع هذا بعد أن كان الضابط الذي سمح باصطحاب المساء قد غادر قوة الحرس المرافقة ، وكأنه أوصى هؤلاء الجنود بتمثيل هذه المسرحية أمام هؤلاء المنكودين الذين لم يكونوا يملكون من أمرهم شيئا .

- ٢٢ -

لم يصل من هؤلاء الى مراكز الجيش الأردني أو المضارب البدو الا ثلاثة
أرباعهم ، وهلك الربع جوعا وعطشا في الصحراء القاحلة اللاهبة . وكان من
وصل ، بحالة يرثى لها من الاعياء والضعف لدرجة أن بعضهم لم يستطع أن
يسترجع قواه ورشده الا بعد أن أجريت لهم الاسعافات اللازمة بعد هذه
الرحلة المرهقة التي استغرقت ٣٦ ساعة . وقد تبين أنهم عانوا أثناء سجنهم
أنواع التعذيب الجسمي من جلد وتحطيم أسنان نتيجة للكم ، الى نزع أطراف
اليدين والقدمين ، ولقد كانت آثار هذا التعذيب ظاهرة على هؤلاء رآها
أشخاص محايدون .

وملف هذه المأساة محفوظ لدى لجنة الهدنة الاسرائيلية الأردنية المشتركة
ويحوى افادات خمسين من هؤلاء .

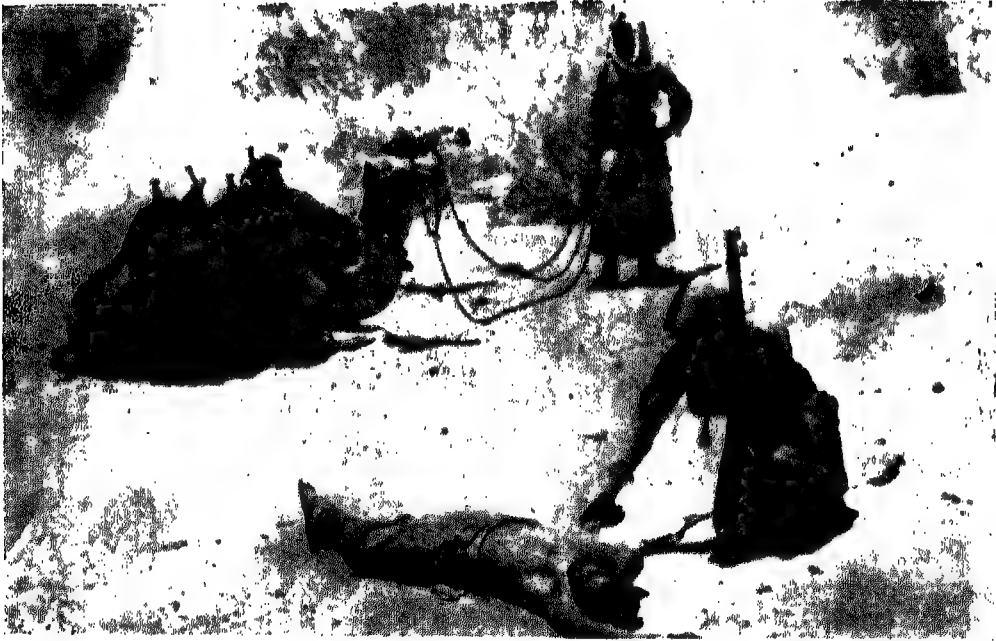


آثار التعذيب بنزع الأظافر تظهر واضحة على إبهامي هذا الرجل ووسطى
 إحدى يديه ، وهو من المائة والعشرين الذين طردوا عبر وادي غربه ، وقد ذكر
 هذا الرجل أمام ممثلي الأمم المتحدة أن اليهود عذبوه بنزع أظافره أثناء
 استجوابه محاولين انتزاع معلومات منه لا يعرف عنها شيئاً ، وكانوا يعتقدون
 أنه يرفض الإدلاء بها ، وشهد طبيب من الأمم المتحدة بأن أصابع
 الرجل لا يمكن أن تحدث الا بالتعذيب بهذه الوسيلة



دورية من جنود الصحراء الاردنية تعثر على عائلة مكونة من أب وأولاده
 الثلاثة يوم ٢ يوليو (حزيران) سنة ١٩٥٠ م من كتب لهم سوء حظهم أن
 يعانون وحشية اليهود بمأساة (وادي عربة) • وفي الصورة يظهر أحد جنود
 الجيش العربى يبادر برد الحياة لطفل فى الثامنة من عمره ببعض الماء • كما
 يظهر فى الصورة والده الذى حنا عليه متلهفا على انقاذ حياة ولديه الآخرين
 اللذين انهارت قواهما فسقطا جوعا وعطشا وتعبا بعد ضرب فى الصحراء
 استمر نحو أربعين ساعة •
 والدورية الاردنية هذه هى احدى الدوريات التى انتشرت فى الصحراء
 تفتش عن لم يصل من الـ ١٢٠ عربيا •

- ٢٧ -



أحد أفراد دوريات الصحراء يتحسس الحياة في جثة أحد الذين طردهم اليهود
عبر وادي عربة وقد عثر عليه على هذه الصورة بالصحراء

اغتصاب

١٥ آب (أغسطس) سنة ١٩٥٠

في ١٥ آب (أغسطس) سنة ١٩٥٠ هاجمت دورية يهودية امرأة عربية تبلغ السادسة والعشرين من العمر من قرية (قطننة) العربية التي تبعد ١٦ كم غربى القدس بالقرب من خط الهدنة داخل الحدود الأردنية ، فقبضت عليها وعصبت عينيها واستاقتها لمركز شرطة قرية (أبى غوش) اليهودى . وهناك أوسعها أفراد الدورية ضربا ثم تناوبوا اغتصابها فى نفس الليلة . وفى اليوم التالى سلموها للأردن عن طريق بوابة (مندلباوم) . وبناء على طلبها فحصتها لجنة من أطباء الصليب الأحمر ، فجاء تقرير اللجنة مؤكدا اغتصابها بوحشية .

ومن المفارقات العجيبة ، أن تقبض دورية أردنية فى نفس الليلة على فتاة يهودية جميلة تبلغ السابعة عشرة من العمر اسمها « هيدا برايس مارجو » كانت تنزله عبر خط الهدنة داخل الأراضى الأردنية فماذا حدث لها ؟ .
لقد سلمت صباح اليوم التالى عن طريق بوابة « مندلباوم » بعد أن وقعت بمحض إرادتها اقرارا تقول فيه أنها لم تمس بسوء بل انها قد عوملت معاملة ممتازة أثناء اعتقالها .

(١)



في أواخر سنة ١٩٥٠ وهطلع سنة ١٩٥١ شن اليهود عدة غارات ارهابية على
عرب « الحناجرة » في منطقة « غزة » لاجلائهم عن أراضيههم فتركوا وراءهم هذه
الآثار التي تدل على منتهى الوحشية ففي الصورة (١) تظهر صـمـور بعض
قنـابل الحريق التي لم تنفجر رابضة على أطراف بعض خيام البدو وفي
الصورة (٢) يظهر ما تخلف من بعض بيوت البدو بعد أن التهمت النيران -
أما الصور (٣) و (٤) و (٥) فهي لأطفال ونساء وشيوخ نزحهم رصاص الغزاة

- ٢٢ -

(٢)

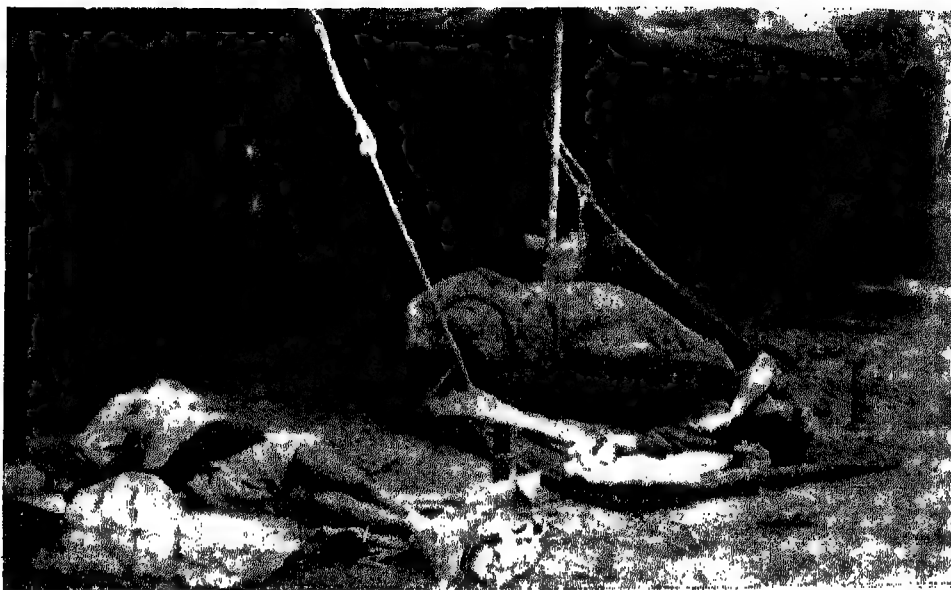


(٣)



- ٣٥ -

(٤)



(٥)



- ٣٧ -

اغار اليهود على مصنع للثلج في غزة في ١٩ آب (أغسطس) سنة ١٩٥٠
وتركوه ركاما كما هو ظاهر في هاتين الصورتين



مذبحة شرفات

٧ شباط (فبراير) سنة ١٩٥١

قرية « شرفات » العربية تقع داخل الحدود الأردنية ، وتبعد ٣٠٠ ياردة عن خط الهدنة في الجانب الأردني ، وتشرف عبر الخط الحديدي على القدس المحتلة على بعد ثلاثة أميال . و « شرفات » هذه تقع على قمة مرتفع يمر خط الهدنة بصورة واضحة على طول سفحه بين خطي المرتفعات ٦٧٠ م و ٦٨٠ م ، بينما هي نفسها فوق خط المرتفعات ٧٥٠ م ، ويقتضي الوصول إليها اجتياز الخط الحديدي ، وتسلك مدرجات (حبلات) المرتفع لمسافة تزيد على ثلاثمائة ياردة . كما أن دار المختار (العمدة) تقع على الجانب الشمالي للقرية على بعد ٢٧٠ ياردة من خط الهدنة وعلى ارتفاع ١٥٠ قدما منه .

لقد أوردنا هذه المقدمة عن موقع «شرفات» والأماكن التي كانت هدفا للهجوم اليهودي الغادر ، لنبين طبيعة هذا الهجوم ولنثبت أنه كان عملا عسكريا مدبرا .

ففي الساعة الثالثة صباحا ، من السابع من فبراير (شباط) سنة ١٩٥١ قدمت ثلاث سيارات من القدس المحتلة ووصلت الى نقطة تبعد ميلين جنوب غرب المدينة على الخط الحديدي . هناك توقفت السيارات وأطفأت أنوارها وترجل منها نحو ثلاثين يهوديا ، واتجهوا عبر الخط الحديدي مجتازين خط الهدنة ، وتسلقوا الجبل لقرية «شرفات» وأحاطوا ببيت المختار (العمدة) وبثوا الألغام في جدرانها وجدران البيت المحاذي ونسفوهما على من فيهما ، وانسحبوا تحميمهم نيران زملائهم التي كانت تنصب على القرية ومن فيها وخصوصا الذين كانوا يحاولون الخلاص من الردم .

عاد الجناة واجتازوا حفز الهدنة والخط الحديدي الى سياراتهم التي كانت تنتظرهم ، وأضاءوا أنوارها وتحركوا داخل اسرائيل باتجاه القسم المحتل من القدس .

- ٤٠ -

ان القول بأن اليهود وجدوا في هذه القرية بطريق الصدفة أو الخطأ ،
مردود بداهة ، نظرا لطبيعة موقع القرية كما بيناه سابقا . وليس هناك أى
مبرر لهذا الهجوم البربرى من قبل القوات الاسرائيلية النظامية ، بعد أن
اجتازت خط الهدنة .

ولقد أسفرت هذه المذبحة عن سقوط عشرة شهداء : رجلان فى عمر ٦٠ ،
٢٠ وثلاث نساء فى عمر ٥٠ ، ٢٥ ، ٢٥ ، وخمسة أطفال فى عمر ١٣ ، ١٠ ،
٦ ، ١ ، ١ ، أما الجرحى فكانوا ثمانية : ثلاث نساء فى عمر ٣٢ ، ٢٥ ، ١٧ ،
 وخمسة أطفال فى عمر ١٢ ، ١٠ ، ٨ ، ٤ ، ٤ .



تغرة فتحها المغيرون فى نطاق الأسلاك الشائكة المحيطة بشرفات وتسللوا منها
لارتكاب جريمتهم



احدى ضحايا شرفات من النساء وتبدو كما وجدت مهشمة تحت الردم



بيت المختار في شرفات وقد غدا خرابا

الاعتداء الأول على فلمة

٩ شباط (فبراير) سنة ١٩٥١

قرية « فلمة » تقع على نحو ٣٠ كيلو مترا شمال شرق اللد ، وعلى مسافة كيلو مترين عن خط الهدنة داخل الأراضي الأردنية ، فكانت عرضة لهجمات متكررة ، أعنفها اثنتان • وحين رأى المغيرون البرابرة أنهم لم يشسفوا غليلهم بهجومهم الأول حاولوا شن هجوم آخر لتدمير القرية ، ولولا عناية الله وبسالة أهل القرية لحققوا غرضهم •

ففي نحو الساعة ٢/٣ من صباح ٩ فبراير سنة ١٩٥١ هاجمت جماعة من اليهود قرية «فلمة» بمدافع «برن» و «ستن» الرشاشة ، واذ لم يستطيعوا اراقة الدماء ، هاجموا أحد بيوت القرية فحطموا بابه وقذفوا بداخله قنبلة يدوية قتلت صاحب البيت وابنه وبنته •

من حوادث التشويه فى الخليل

٢ نيسان (ابريل) سنة ١٩٥١

لم يكتف اليهود بالقتل والاغتتيال ونسف البيوت على الآمنين بل أوحث لهم مدنيّتهم وانسانيّتهم أن يمثلوا بجثث ضحاياهم امعاناً فى التشفى واشباعاً لرغبة نفوسهم فى تمزيق أجسام ضحاياهم والعبت بها •

ففى الثانى من ابريل (نيسان) ١٩٥١ وبينما كان أربعة من العرب العزل من السلاح يجمعون الحشائش بالقرب من مدينة الخليل داخل الحدود الأردنية ، داهمتهم دورية يهودية وأحاطت بهم ، الا أن اثنين منهم تمكنوا من الهرب فقبضت الدورية على الاثنين الباقيين واقتادتهما مسافة أربعة كيلو مترات داخل اسرائيل عبر خط الهدنة حيث قتلتهما ثم هشمت رأسيهما حتى برز مخهما • ويبدو أنهم مثلوا بهما وهما على قيد الحياة فقطعوا عضويهما التناسليين واليتيها ثم أفرغوا رصاص الرشاشات فى رأسيهما •

وقد برد اليهود هذه الوحشية بأن ادعوا أن هذين المسكينين كانا من المتسللين •



احد ضحيتى حادث التسمويه ويبدو قطع الالية بآلة حادة واضحا ، كما يبدو
المخ بارزا بعد تحطيم الرأس . ويظهر الى جانب الصورة احد اعضاء هيئة
المراقبة الدولية برفقة ضابط أردنى يشاهد بأم عينيه وحشية اليهود وبربريتهم



ضحية التسمويه الثانية ويبدو فيها تهشميم الرأس وقد جمع اليه المخ البارز بمندريل

الاعتداء على خربة (١) النجسار

١١ تموز (يوليو) سنة ١٩٥١

فى ١١ يوليو (تموز) ١٩٥١ تسللت دورية يهودية مكونة من ٦ - ٨ أشخاص الى دار فى قرية «خربة النجار» ، على مسافة كياومترين داخل الأردن فى منطقة « اللطرون » التى تبعد نحو عشرين كيلو مترا عن القدس ، وقذفت داخلها قنابل يدوية فقتلت طفلة تبلغ من العمر ثمانى سنوات وجرحت والدتها وأخاها .

- ٥٦ -



طفلة خربة النجار وقد مزقت القنابل اليهودية اليدوية احشائها

الاعتداء على غور الصافي

٢٥ أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٥١

في ليلة ٢٥ سبتمبر (أيلول) سنة ١٩٥١ اجتازت دورية يهودية الحدود الأردنية ونسفت بيتا في قرية «غور الصافي» على الساحل الجنوبي للبحر الميت فقتلت امرأة عمرها أربعون سنة ، وابنتها البالغة انتى عشرة سنة ، وكانتا نائمتين .

مذابح عيد الميلاد في منطقة بيت لحم

٦ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٢

في ليلة ذكرى مولد رسول السلام عند المسيحيين الشرقيين ٦ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٥٢ تقدمت دورية يهودية تبلغ ثلاثين جنديا من بيت بالقرب من « بيت جالا » التي تبعد كيلو مترين عن « بيت لحم » ، فسفسته على من فيه ، وتكشف النسف عن مقتل صاحب البيت وزوجنه .

وكانت دورية أخرى تقترب في نفس الوقت من منزل آخر يقيم على بعد كيلو متر واحد شمالي « بيت لحم » ، بالقرب من دير الروم الأرثوذكس في « مار الياس » ، وأطلقت النار على البيت ثم قذفته بعدة قنابل يدوية ، فقتلت رب المنزل وزوجته وطفلين وجرحت طفلين آخرين .

بما قطعت في نفس الوقت دورية أخرى مسافة ثلاثة كيلو مترات من الأرض المجردة من السلاح في قطاع « اللطرون » ، وتقدمت ٥٠٠ متر من قرية (عمواس) وأمطرتها وابلا من الرصاص ، فجرحت آمر الحرس الوطني جرحا بالغا . الا أن هذه الدورية لم تستطع ارواء تعطشها للدماء فانسحبت بتأثير نيران الحرس الوطني الذي هب للدفاع عن القرية .



هكذا بدا البيت الذي هاجمه اليهود ليلة عيد ميلاد رسول السلام • وقد
هاجمه المجرمون فقدفوا القنابل بداخله فهدموه على من فيه



جثث ضحايا عيد الميلاد في أرض السلام ! وفي الصورة اليسرى تظهر جثث
الضحايا الأربعة الأب والأم والطفلتين وفي اليمنى تظهر اصابات رب البيت
واضحة • اذ يظهر أثر الرصاص في جسمه كما يظهر الأثر الذي تركه الردم
في وجهه ورأسه

جريمة كريمان - خطف فقتل

١٣ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٢

في صباح ١٣ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٥٢ بينما كان رجل وابنه يحترقان أرضهما في منطقة « دير كريمان » اللاتيني داخل الأراضي الأردنية بحوالي ٢٠٠ م ، تقدم نحوهما أربعة أشخاص يرتدون الألبسة العسكرية اليهودية من الأراضي المحتلة واستاقوهما بأفواه البنادق الى بيت خال من بيوت قرية (الولجة) العربية المهجورة على بعد كيلو مترين داخل اسرائيل .
ثم سمع صوت اطلاق نار خرج على أثره الأربعة العسكريون من البيت .
ولقد نبه صوت اطلاق النار العرب القريبين الذين هرعوا يستجاون الخبر .
حيث عثروا على جثتي الضحيتين وتبين أنهما قتلا باطلاق النار عليهما من مسافة قريبة .

وسمح بعد ذلك لزوجتي الشهيد وأقاربهما بأخذ جثتيهما دون أن يحفظوا تفسير لهذا القتل .



الاعتداء الثاني على قلعة

٢٨ - ٢٩ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٣

في ليلة ٢٨ ، ٢٩ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٥٣ اجتازت قوة عسكرية نظامية اسرائيلية تقدر بـ ١٢٠ - ١٣٠ جنديا خط الهدنة وهاجمت قرى «قلعة» و «رنطيس» مستعملة شتى أنواع الأسلحة، كما ثبت للجنة الهدنة الأردنية الاسرائيلية المشتركة . فقد هوجمت القريتان بمدافع المورتر من عيار بوصتين وثلاث بوصات، وبنادق البيات (الخارقة للدروع)، والرشاشات الثقيلة والخفيفة، والقنابل اليدوية، والأسلحة الأوتوماتيكية الخفيفة بأنواعها، وبثت الألغام في الطرقات والبيوت، واستمر الهجوم أربع ساعات ونصفا استشهد فيه مختار «قلعة» وجرح سبعة من سكان القريتين وهدمت ثلاثة بيوت .

- ٥٩ -



جثة مختسار قرية فلما وقد سقط وهو يحاول رد عدوان اليهود الغادر
على قريته في ١٩٥٣/١/٢٩



هكذا بدا أحد بيوت فلما بعد الهجوم الغادر في ٢٨ - ١٩٥٣/١/٢٩

- ٦١ -



انها جثة رب البيت وابنه وبنته من فلمة فاجاهم اليهود وهم نيام يوم
١٩٥٣/١/٢٩ الساعة ٢ ١/٤ صباحا

مذبحة قبيية

١٤ تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٩٥٣

تبعد قرية قبيية نحو ٢٢ كيلو مترا شمال غرب القدس ، وعلى بعد كيلو مترين داخل الأردن من حدود الأراضى المحتلة من قبل اليهود بفلسطين ، وعدد سكانها ١٥٠٠ نسمة . وفى ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) سنة ١٩٥٣ الساعة السابعة والنصف مساء باغتت قوة اسرائيلية نظامية مسلحة ناطورى (حارسى) كرم زيتون بالقرب من القرية واحتجزتهما ، بينما كانت قوة اسرائيلية كبيرة كاملة العدة تزحف على القرية بغية تطويقها ، الا أن أحد الناطورين استطاع الهرب والوصول الى القرية حيث أذّر أهلها بتجمع القوات الاسرائيلية وزحفها . وما كاد يصل هذا القرية حتى غمرت بوابل من نار المدفعية رافقه زحف شامل من المشاة الذين طوقوا القرية من جميع جهاتها ، وأمطروها وابلا مستمرا من أسلحتهم المختلفة حتى منتصف الليل عندما نفدت ذخيرة حرس القرية الوطنى الذين كانوا يقدرون بأربعين رجلا ، بينما كانت القوة اليهودية تقدر بكتيبة (فوج) من المشاة يعززها فصيل مدفعية جبلية وفصيل تخريب . عندئذ تقدم المشاة للقرية موزعين الى جماعات انتشرت داخلها تقتل جميع المدنيين الذين بقوا داخل دورهم .

لقد دكت المدفعية بيوت القرية على من فيها قبل تقدم المشاة ، فقتل من قتل تحت الأنقاض ، وطارت أشلاء من حاول النجاة . أما من بقى على قيد الحياة فتناوله المشاة ثم أجهزوا عليه . وقد شهد شهود عيان بأن نساء وأطفالا ورجالا ذبحوا . أما البيوت التى كانت ما تزال قائمة كلها أو بعضها ، فقد جاس خلالها الجنود فقتلوا من فيها . أما التى احتوى أصحابها وراء ما بقى من أبوابها فكان المغيرون يقذفون بالقنابل اليدوية على هذه الأبواب ، ومع انفجارها وتطاير حطام الأبواب كانت تنصب على المداخل نيران المدافع الرشاشة حتى لا يترك مجال أمام أحد للنجاة . ولقد دلت مواضع الاصابات

فى أجسام الضحايا الذين سقطوا قرب أبواب بيوتهم من الداخل على أن الضحايا لم تعط فرصة مغادرة البيوت ، بل حيل بينها وبين ذلك ، ليسهل قتلها جملة بنسف البيوت عليها بعد ذلك من قبل فصيلة (التخريب) التى كانت ترافق المغيرين .

ولقد استعملت فى هذا العدوان جميع أسلحة المشاة من بنادق ورشاشات «برن» و «ستن» و «تومى» وقنابل يدوية وقنابل حارقة ومتفجرات علاوة على المدفعية . وكان جميع مخلفات الغارة من الأسلحة يحمل شعار إسرائيل وكتابات بالعبرية تدل على أن مكان صنعها هو إسرائيل .

وبدئى أن هذا الهجوم الغادر كان مدبرا ومنظما ، حتى ان جميع القرى المجاورة والطرق المؤدية «لقبية» عزلت عزلا تاما عنها كيلا تهب لنجدتها ، فقد هوجت فى نفس الوقت قرى «نحالين» و«شقيب» و«بدروس» ، كما ألغمت جميع الطرق المؤدية إليها .

ونتيجة لهذا الهجوم نسفت ٤١ دارا للسكنى وقتل ٤٢ شخصا بين رجل وامرأة وطفل ، وجرح ١٥ شخصا ، ودمرت سيارة شرطة (بوليس) ، ونسف مخزن مياه القرية ، ونهبت ستة حوانيت وقتل ٢٠ رأسا من الماشية بين بقر وخراف وماعز .

لقد ضج العالم المثمن لهذه المذبحة وجأ بالاحتجاج . فماذا كان رد إسرائيل ؟؟

كان صمتا تاما من قبل الصحافة العبرية . أما رئيس وزراء إسرائيل آنذاك «بن جوريون» فلم ير بدا من تبرير وحشية جنوده وإيجاد الأعذار لهم . أما صهيونيون أميركا فلم يحركهم الاعتداء الا بقدر ما خشوا أن يوقف سيل الدولارات الأمريكية على دولتهم الجديدة . وأما مجلس الأمن فقد اكتفى فى ٢٤ نوفمبر بتوجيه أشد اللوم لإسرائيل على هذه العملية التى لم يفتنه أن ينعتها بالانتقامية أو الثأرية . ولم يفغل مجلس الأمن لفت نظر الأردن الى أن تسلل أشخاص غير مسئولين عبر خط الهدنة يستتبع أعمال عنف ، ويرجو حكومة الأردن أن تستمر على تقوية التدابير التى تتخذها لمنع اجتياز

خط الهدنة • كما طلب الى رئيس هيئة المراقبين الدوليين تقديم تقرير الى مجلس الأمن عن الحادث فى مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر يتضمن التوصيات التى يرى أن من شأنها أن تساعد على جعل الطرفين يطيعان ويعملان على تقوية اتفاق الهدنة العام •

والجدير بالذكر بهذه المناسبة أن رئيس المراقبين الجنرال (فان بنيكه) كتب التقرير الذى طلب اليه أن يكتبه ، وكان رائده فى كتابته ما يجب أن يتصف به من حيده • وبالطبع لم يرض اليهود عن هذه الحيدة ، لذلك كالوا للجنرال بنيكه شتى التهم ، وطالبوا باقالته ، فنحى عن عمله فى ٣ اغسطس (آب) سنة ١٩٥٤ •

وقد فضحت جريدة دافار الاسرائيلية الشبيهة بالرسمية المؤامرة اليهودية لازاحة الميجر جنرال (فان بنيكه) عن منصبه بأن قالت فى ٦ سبتمبر (أيلول) سنة ١٩٥٤ «ان تعيين الجنرال «أديسون بيرنز» كان ترضية لاسرائيل» • أما بنيكه فقد أجمل رأيه الناتج عن الخبرة والدراسة الشخصية أثناء قيامه بعمله كرئيس للمراقبين الدوليين بتصريحه لصحيفة (Information) الدانماركية فى كوبنهاجن فى ٦ نوفمبر (تشرين الثانى) سنة ١٩٥٤ بقوله « يكون ادعى للسلام لو وجد مكان آخر على وجه الكرة الأرضية غير فلسطين ليقوم عليه اليهود وطنهم » •

- ٦٧ -



هكذا ترك اليهود بيوت قبية بعد غارتهم



طفل صرعه اليهود امام ناظرى امه ثم بقروا بطنه بالسلاح الابيض كما يظهر
واضحا في هذه الصورة

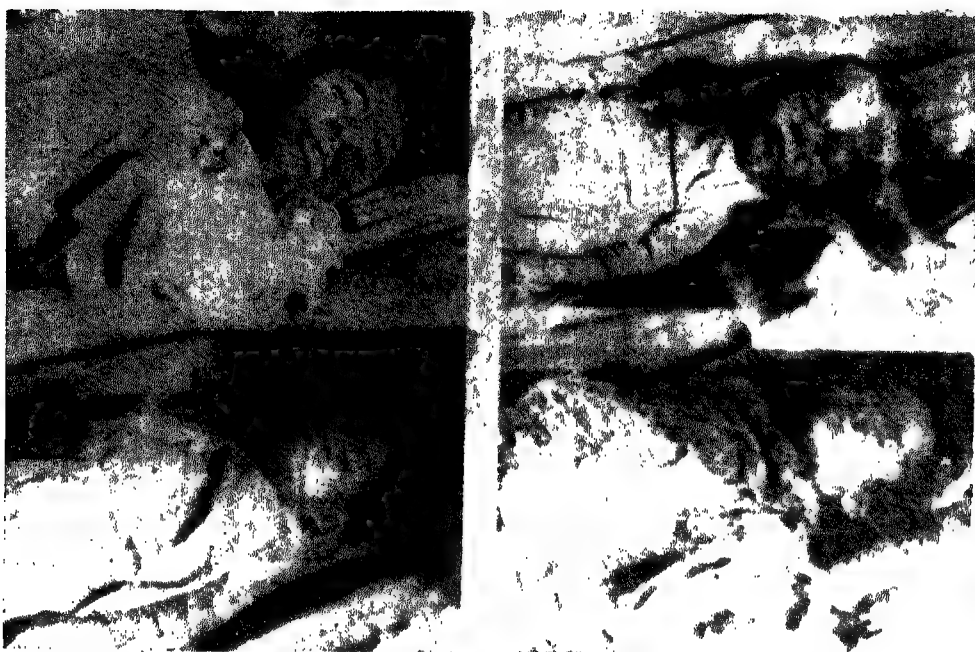
- ٦٩ -



يبدو اثر الردم واضحا في جثة هذا الشهيد اذ حطم عظامه وشوهه
بهذه الصورة الشنيعة



لم يبق الا هذا الجدار من احد بيوت قرية



جثث ثلاثة اطفال وامرأة اخرجت من بين انقاض البيوت التي نسفها اليهود
على من فيها في قرية

محاوله تدمير نحالين

٢٨ آذار (مارس) سنة ١٩٥٤

هذه مأساة لا تقل شناعة ووحشية عن مذبحه «قبية» ، لو لم يسعفها القدر فيتداركها الحرس الوطنى والجيش الأردنى . وفى منتصف ليلة ٢٨ - ٢٩ مارس (آذار) سنة ١٩٥٤ ، اجتازت قوة اسرائيلية نظامية تبلغ نحو ٢٠٠ جندى خط الهدنة وقطعت ثلاثة كيلو مترات ونصف داخل الأراضى الأردنيه لتصل لقرية «نحالين» العربيه فى منطقة «بيت لحم» . وعندما وصلت القوة الى مشارف القرية انقسمت قسمين أحاط القسم الأول القرية من ثلاث جهات ، ليشاغل الحرس الوطنى بنار حامية من أسلحة أوتوماتيكية وقنابل يدوية ، سائرا بذلك القسم الثانى ، الذى توصل الى هدفه ، فعمل فى القرية القنابل اليدوية ، وبث الألغام ببيوتها ومسجدها . ورغم أن الحرس الوطنى استطاع الحيلولة دون المجرمين وتفجير ألغامهم ليدمروا القرية على من فيها كما فعلوا « بقبية » ، فان الغارة أسفرت عن مقتل ثلاثة جنود أردنيين بانفجار لغم تحت سيارتهم عندما خفوا لنجدة القرية كما جرح الضابط قائد قوة النجدة وأربعة جنود آخرين ، وعن قتل ثمانية من أهل القرية المدنيين الأمنيين منهم مختار القرية ، وجرح أربعة عشر رجلا بجراح بالغة .

بادرت الحكومة الأردنية بتقديم شكوى شفعية لهيئة المراقبة الدولية اتبعتها بشكوى كتابية ، فخف مراقبو الأمم المتحدة لمسرح الحوادث يرافقهم أعضاء لجنة الهدنة المشتركة الأردنيون لتحقيق هذا الاعتداء الغادر الأنيم بعد تقديم الشكوى الشفعية بثلاث ساعات ، وأنها تحقيقاتهم فى نفس اليوم بعد أن فحصوا التخريبات التى نتجت عن الغارة ، وشاهدوا حطام سيارة النقل العسكرية الأردنية التى كانت تحمل النجدة للقرية ، واستجوبوا

الجرحى وشهود العيان ودققوا البحث عن آثار المغيرين ، فتبين لهم أن الآثار كانت كثيرة من أطراف القرية الشمالية الغربية ، وقد تتبع أحد المراقبين هذه الآثار الى داخل الأراضى المحتلة لمسافة مائة متر ، مما لم يترك أدنى شك لدى المراقبين • وزار المراقبون البيوت السبعة التى كان المغيرون قد بثوا فى أبوابها الألغام ، والتى لم يمكنهم الحرس الوطنى من اشعال فتيلها فتركت كما هى تحمل الشارات العسكرية الاسرائيلية • وتبين من أسلوب بث الألغام فى أبواب البيوت أنه الأسلوب الذى اتبع فى « قببة » اذ كانت هذه الأبواب ملأى بنقوب الرصاص وشظايا القنابل اليدوية •

- ٧٥ -



احد ضحايا نجالين في طريقه الى مشواه الاخير



ضحية اخرى من ضحايا الغارة الغادرة علي نجالين • وتظهر الى جانبه زوجته
تندب ترميها ويتم اطفالها



جثة امرأة قتيل سقطت أثناء الفارة على « نحالين » • ويبدو ما أصاب وجهها
من تشويه نتيجة رصاص اليهود



حطام السيارة العسكرية الأردنية التي كانت تحمل النجدة لقرية « نحالين » وقد
قتل فيها ثلاثة جنود وجرح قائد النجدة وأربعة جنود آخرين جرحا بالغة

٧٩ -



جثة مختار نحالين غارقة بالدماء

نصف محطة مياه غزة

١٤ آب (أغسطس) سنة ١٩٥٤

في العاشرة والنصف من مساء ١٤/٨/١٩٥٤ تسللت قوة نظامية اسرائيلية مجهزة بالأسلحة الأتوماتيكية والقنابل اليدوية وبالألغام ، متسترة بزيارات القصب والبرثقال ، وعبرت خط الهدنة ، وتوغلت نحو ثلاثة كيلو مترات داخل حدود قطاع غزة ، الى أن وصلت الى « بئر الصفا » شرقي المدينة قرب محطة سكة الحديد ، حيث توجد محطة للمياه تمد سكان غزة بماء الشرب ، وهي تابعة لبلديتها . دهمت القوة الميكانيكي (عليان سعد) الذي يدير المضخة الآلية للماء فأردته قتيلا برصاصها ، ثم بثت الألغام في مبنى المحطة وآلات المياه وانسحبت ، فتفجرت الألغام وسمع لها دوى اهتزت له المدينة ، ودمرت الآلات والمبنى والبئر .

وعلى أثر الانفجار هرعت قوة من حرس الحدود ، واشتبكت مع المنسحبين بمعركة دامت نحو ساعة ، انسحب بعدها اليهود داخل الأراضي المحتلة .

- ٨٣ -



ما آل اليه مبنى محطة مياه غزة بعد غارة اليهود عليها



عضو هيئة المراقبة الدولية يفحص قنبلة يدوية من القنابل العديدة التي تركها
المغريون على محطة مياه غزة كما يظهر في الصورة أحد الألفاسم المتخلفة عن
هذه الفارة

هجوم على بيت لقيا

أول أيلول (سبتمبر) ١٩٥٤

في الساعة التاسعة من مساء أول سبتمبر (أيلول) سنة ١٩٥٤ اجتازت قوات نظامية إسرائيلية تقدر بفوج (كتيبة) خط الهدنة من مراكزها في قرية (بير معين) المحتلة ، وتوغلت في الأراضي الأردنية منوجهة لقرية (بيت لقيا) • ولدى وصولها الى مشارف القرية وخربة (بيت نوبا) اصطدمت بدوريتين للجيش العربي والحرس الوطني ، وكانت قوات العدو قد انقسمت ثلاثة أقسام ، تولى الأول الاشراف على الطريق الممتد بين قريتي (دير قديس) و (بيت سيرا) لمنع وصول النجدة عن هذا الطريق ، وتولى الثاني الاشراف على الطريق الممتد بين قريتي (بيت سيرا) و (بيت نوبا) للغاية ذاتها، وتولى الثالث ، وهو القلب، التقدم نحو قرية (بيت لقيا) واصطدم بحرس القرية الوطني ، ف وقعت معركة شديدة ، بين المهاجمين والحرس الوطني الذي خف الجيش العربي لنجدة ، امتد ميدانها الى الأراضي الواقعة بين (وادي الملاك) في طريق (دير قديس) و (بيت نوبا) في الجنوب و (بيت لقيا) في الوسط • وفي أثناء ذلك قامت فئة من المهاجمين ببيت الألغام في الطريق الممتد من قرية (بيت عور التحت) الى (بيت لقيا) ، وكانت نجدة من رجال الجيش العربي في طريقها الى ميدان المعركة ، فانفجر لغم تحت سيارة ناقلة للجنود وقذف بها بعيدا عن الطريق ، وأصابها بعطب شديد ولما قفز منها سائقها وثلاثة من الجنود ممن كانوا فيها استقبلوا بوابل من رصاص كمين يهودي كان متربصا لذلك متهيأ له ، فأصيب السائق بعدة إصابات الا أنه استطاع التحامل والعدو نحو مراكز الجيش العربي مستنجدا، على أن العدو استطاع أن يصل للسيارة في هذه الغمرة ويقذف بعض القنابل اليدوية داخلها مما أدى الى استشهاد اثنين من رجال الجيش العربي وفقد ثلاثة آخرين واصابة أربعة بجراح بالغة • كما جرحت امرأة من سكان قرية (بيت لقيا) أثناء المعركة تبليغ من العمر ٧١ سنة •

- ٨٨ -

ومما يلفت النظر في هذا الحادث أن إسرائيل رفضت السماح لمراقبي الأمم المتحدة بإجراء تحقيقاتهم في الجانب المحتل من خط الهدنة • ولما عرضت شكوى الأردن على لجنة الهدنة الأردنية الاسرائيلية المشتركة لم يحضر مندوب إسرائيل •



جلالة الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية يستمع لنائب عريف من
الحرس الوطني الاردني وهو يشرح له كيفية تقديم العنوة بهجومه الغادر على
قرية بيت لقيا



جلالة الملك حسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية يتفقد ميدان معركة بيت
لقيا ويستمع الى أحد قادة الحرس الوطني وهو يشرح لجلالته تفاصيل المعركة

الاعتداء على الأطفال في قرية وادي فوكين

١١ أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٥٤

لم ينج الأطفال من قسوة اليهود ووحشيتهم ، فبينما كان أطفال قرية (وادي فوكين) في لهوهم البريء يوم ١١ أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٥٤ أطلق اليهود عليهم وابلا من الرصاص أصاب اثنين منهم بجراح مختلفة ، ولقد هزت هذه الوحشية مراقبي الأمم المتحدة ، فلم ير الكوماندر (هاتشيسون) ، رئيس لجنة الهدنة الأردنية الاسرائيلية المشتركة ازاء هذا الاعتداء الوحشي ، بدا من رفع تقرير خاص عن الحادث الى سكرتير عام الأمم المتحدة . كما أبلغ وزير الدفاع الاردني أسفه لهذا الحادث وأكد له أن هذا العمل ترك أثرا سيئا للغاية في نفوس العالم المتمدن .

قتل آخر للأطفال في دير أيوب

٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٥٤

وحادث آخر من حوادث الاعتداء على الأطفال ، تقشعر منه الأبدان ، ذلك الذي وقع في الساعة العاشرة من صباح ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٥٤ بالقرب من قرية «دير أيوب» ، فقد خرج ثلاثة أطفال في الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم من قرية (يالو) لجمع الحطب ، هم الطفل (علي محمد علي عليان) في الثانية عشرة ، و (فخرية محمد علي عليان) شقيقته في العاشرة ، و (خديجة علي عبد الفتاح محمد علي) بنت عمها في الثامنة . خرج ثلاثتهم لجمع الحطب من نقطة تبعد ٤٠٠ ياردة عن خط الهدنة داخل الأراضي

الأردنية • وبينما كانوا منهمكين بجمع الحطب رات (خديجة) بعض الجنود اليهود فصاحت تنبه ابن عمها (عليا) الى أنهم جنود يهود ، وولت هاربة • وبينما كانت تركزض طلبا للنجاة أصيبت بعيار نارى فى أعلى فخذها الأيسر • ولكنها استمرت تجرى حتى وصلت الى قرية (آيالو) ، حيث قابلت أحد أعمامها (عبد الحميد على) وأخبره بما حدث • ذهب (عبد الحميد) مع والد الطفلين (محمد على) الى المكان الذى سمعا منه صوت الرصاص ورأيا اثنى عشر جنديا يسوقون الطفلين (على وفخرية) الى الجنوب من قرية (دير أيوب) • وكانا فى موقع يستطيعان أن يريا منه ما تلا ذلك • لقد أوقفت هذه الوحدة العسكرية الاسرائيلية النامة التسليح الطفلين فى بطن الوادى ونراجعت عنهما قليلا الا جنديا واحدا شهر مدفع ستن ، الذى كان يحمله ، وأطلق النار على الطفلين اللذين لا حول لهما ولا قوة فسقطا فورا • وكان بقية الجنود يتفرجون على فروسية زميلهم ولم يتدخل أى منهم ليمنعه عن فعلته الوحشية ، ثم اختفوا جميعهم داخل اسرائيل •

ومما يلفت النظر أن البقعة التى ارتكبت فيها هذه الجريمة كانت فى الأرض المنزوعة السلاح بين الأردن واسرائيل •

وقع هذا الحادث بين الساعة العاشرة والثانية عشرة صباحا ، وبقيت الجثتان فى العراء حتى منتصف الواحدة بعد الظهر عندما خاطر الأب والعم بالذهاب الى تلك البقعة وأحضرهما • وكان الطفل قد فارق الحياة • أما (فخرية) فقد كان فيها رفق منها • ولكنها توفيت فى المستشفى صباح اليوم التالى الباكر ، بعد أن تعاملت على نفسها فاستطاعت أن تقص قصتها بما لا يخرج عما ورد على لسان الأب والعم •

لا يمكن ، طبعا ، أن يكون هذان الطفلان جاسوسين أو قاطعى طريق ، حتى لو ضبطا فى الأراضى المحتلة ما استحقا هذا العقاب الوحشى ، ولكن تعطش اليهود للدماء دفعهم لهذا الجرم الشنيع •

وبهذه المناسبة نذكر أنه قبل أسبوعين فقط من هذه المأساة وفى الحادى عشر من أكتوبر على وجه التحديد ، قبض الجيش العربى على فتاة يهودية صغيرة كانت تتجول داخل الأراضى الأردنية قرب (بيت لحم) • فماذا حدث لها ؟ لقد

~ ٩٥ ~

أرجعت لذويها في اليوم التالي وهي مقلقة بالهدايا وجيوبها مملوءة بالحلوى التي
أهداها لها أفراد الجيش العربي •

لقد كان الطفلان (علي) و (فخرية) الوحيدين لوالدين من اللاجئين ••



الطفلة (فخرية محمد علي عليان) وعمرها عشر سنوات • أطلق اليهود النار
عليها وعلى أخيها الطفل علي محمد علي عليان وعمره اثنتا عشرة سنة ، فأردوا
الأخ قتيلا • اما هي فعاشت قليلا لتروى قصتها ثم لحقت بشقيقها • وتظهر
في الصورة مواضع رصاص اليهود في ظهر الطفلة

الهجوم الغادر على غزة

٢٨ شباط (فبراير) سنة ١٩٥٥

لم يكن الهجوم على غزة في ٢٨ فبراير (شباط) سنة ١٩٥٥ صداماً مسلحاً بين قوتين متكافئتين التقنيا وجها لوجه ، بل كان خطة غدر منظمة ألفها رجال كانوا ينتسبون الى عصابات (الأرجون) و(شتيرن) و(البالمخ) في أيام الانتداب البريطاني ٥٠ ولما انحلت هذه العصابات واندمجت في وحدات الجيش اليهودي ظلت روح الغدر والخيانة متأصلة في نفوسهم . فكلما تأزمت الأمور باليهود في الأراضي المحتلة ، وأعوزتهم الحاجة للقيام بعمل يلفت اليهم أنظار العالم ، ويبعث الاطمئنان في الشعب الجائع الذي حشروه حشراً في المنطقة التي يحتلونها من فلسطين ، لجأت حكومتهم الى الجيش الذي كونه من العصابات التي ألقت الغدر واعتادت الغيلة ، فدفعته لعمل تشغل به أذهان شعبها عن مشكلات بطونه ، وتلفت به الرأي العالمي مع قلب الحقائق وصيغتها بما يتفق وخطة حكومة اليهود لاستدرا العطف واستجداء الأكف . ويلجأ الجيش اليهودي بدوره لرؤوس هذه العصابات الذين أصبحوا ضباطاً عظاماً في الجيش اليهودي ويكل اليهم تنفيذ ما يريد من أعمال الغدر .

لذلك اختارت هيئة الأركان العامة لجيش اليهود سرية (حوالي ٢٠٠ رجل) وعهدت بقيادتها لبعض قادة تلك العصابات ممن خبروا العمل ضد المعسكرات البريطانية أيام الانتداب على فلسطين ، عندما كانوا يغيرون على المعسكرات والثكنات لنهب الأسلحة والمؤن ، كما عززتهم بحظائر هندسية معدة للنسف وبفصائل مدربة تدريباً خاصاً على نصب الكمائن والمباغثة . وجمعت هيئة الأركان اليهودية المعلومات الكافية عن المعسكر الذي أعدت الهجوم عليه في قطاع غزة (موقعه ، وأقرب المراكز التي قد تخفى لنجدته ، والطرق التي قد تسير عليها النجدة) . أعدت الخطة بدقة ووزعت الواجبات على كل أمر فصيل من هذه السرية ومن القوات الملحقه بها . وفي الساعة الثامنة والنصف من مساء ٢٨ فبراير (شباط) سنة ١٩٥٥ اجتازت هذه القوات جميعها خط

الهدنة وتقدمت داخل قطاع غزة أكثر من ثلاثة كيلو مترات وانصرفت كل وحدة من القوة المتسللة الى تنفيذ ما عهد اليها به ، فانصرف فصيل الى نصف محطة المياه ومهاجمة بيت مدير محطة سكة حديد غزة . وانصرفت وحدة أخرى الى المباشرة بالرشاشات والقنابل اليدوية والهاون . وانصرفت وحدة أخرى الى المباشرة على طرق النجدة بعد أن بثت الألغام فيها وركزت الرشاشات على مراكز ميطرة عليها لتعويق النجدة بقدر المستطاع ، وفجأة دوى صوت انفجار محطة المياه ورافقه صوت وإبل مستمر من الرصاص على خيام الآمنين فى المعسكر المصرى القريب من محطة المياه . وللحظة الأولى قتل عدد من الجنود وجرح كثير منهم . وحينما صحت البقية الباقية من المفاجأة وحاولت رد العدوان كان المعتدون قد بدأوا الانسحاب اذ كانت مهمتهم قد انتهت على ما يظهر .

وقد طلب أمر المعسكر النجدة من أقرب نقطة عسكرية فأسرعت سيارات الحمل العسكرية لتلبية النداء وقد رص فيها الجنود رصا ١٠ الا أن اليهود كانوا قد استعدوا للامر ، فبثوا الألغام فى طرق النجدة . وما كادت سيارته المقدمة تمس لغما حتى تطايرت أجزاؤها فى الفضاء مع أشلاء من كانوا فيها . وفى لحظة انفجار اللغم انصبت نيران الرشاشات اليهودية على موقع الانفجار ، فقضت على من بقى به رفق من حياة . وقد ذهب ضحية هذا الكمين خمسة وعشرون جنديا غير من جرحوا .

وبهذا أتمت هذه الوحدة واجبها وانسحبت بسرعة لا تلوى على شيء . هذا هو الحادث كما وقع ، وهو كما يرى القارىء حادث غدر ، ولم يكن صداما بين قوتين وجها لوجه كما حاولت الدعاية اليهودية اظهاره للعالم .

ومما يلفت النظر أن يذيع المتحدث الاسرائيلى العسكرى أنباء المعركة قبل وقوعها بثلاث ساعات ، وقد نقلت وكالات الأنباء أنباءها قبيل وقوعها ، وضمنها الملحقون العسكريون لبعض الدول الكبرى تقريراتهم الى حكوماتهم قبل وقوعها .

وكانت الخسائر الناتجة عن هذا الهجوم ٣٩ قتيلًا و ٣٣ جريحًا .

وقد سبق الحادث حملة صحفية اسرائيلية منظمة على مصر تحت عناوين

- ١٠١ -

مثيرة ، مثل مقال (دافار) الذى كان بعنوان « الجيش المصرى ينظم شبكسة استخبارات مصحوبة بأعمال القتل والتدمير فى اسرائيل » • ومقال (هابوكر) بعنوان « الجاسوسية المصرية عززت أعمالها فى اسرائيل • الوكلاء المصريون سطوا على مؤسسة حكومية فى (ريشون ليزيون) وقتلوا (هنريك ليفى) » ومقال (حيروت) بعنوان « مصر ترسل عصابات التجسس والسفاحين والمخربين الى اسرائيل » وحشت هذه المقالات باتهامات تبين نيّتها المبيتة لشن الهجوم المرتقب ، لا سيما أن المتحدث العسكرى الاسرائيلى أذاع كما أسلفنا خبر الحادث قبل وقوعه بثلاث ساعات •

وقد أذاع مجلس الأمن اسرائيل بالاجماع على هذا الاعتداء الوحشى فى
١٩٥٥/٣/٢٩ •

—

قتل خمسة من البدو

أربعة طعنا وتمزيقا بالسلاح الأبيض والخامس بالرصاص

٤ آذار (مارس) سنة ١٩٥٥

في مساء ٤ مارس (آذار) سنة ١٩٥٥ تسلمت دورية يهودية مسلحة بالبنادق والحرايب والخناجر والرشاشات الى مسافة ١٥ - ٢٠ كيلو مترا داخل الأراضي الأردنية في منطقة « وادي الغار » الواقعة الى الجنوب الشرقي من « الخليل » ، وأغارت على مجموعة صغيرة من مضارب البدو ، وخطفت ستة من رجالهم ، واستأققتهم باتجاه المنطقة المحتلة . وأثناء السير مزقت الدورية أجسام أربعة منهم بالخناجر والحرايب ، فلما نزلت دماؤهم ولم يبق فيهم رمق يمكنهم من الاستمرار وتهالكوا صرعى ، أطلقوا الرصاص على الخامس منهم فصرعوه . أما السادس فقد أطلقوا سراحه وطلبوا منه أن يرجع ويخبر قومه بما رأى ، وأن ما رأى كان انتقاما للجوالين اليهوديين اللذين كانت جثتهما قد وجدت في الأراضي الأردنية في شباط (فبراير) الماضي .

أما قصة هذين الجوالين فلم تثبت اذاعة الأردن فيها . فقد وجدت جثتا فتى وفتاة يهوديين داخل الأراضي الأردنية في شباط (فبراير) سنة ١٩٥٥ ، وادعت اسرائيل أنهما قاما برحلة كشفية خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) سنة ١٩٥٤ بين (عين جدي) على البحر الميت والقدس المحتلة ، ثم فقد أثرهما واكتشفت جثتهما بعد مرور أكثر من شهرين على انقطاع أخبارهما في الأراضي الأردنية ، أي في فبراير (شباط) سنة ١٩٥٥ ، وحتى السادس من مارس (آذار) لم تقدم اسرائيل شكوى بهذا الحادث أو بفقدتهما .

ان الرواية التي ابتدعتها اسرائيل من أن الشاب والفتاة كانا يقومان برحلة سيرا على الأقدام بين (عين جدي) والقدس المحتلة عبر الأراضي الصحراوية المهجورة صعبة المسالك في قطاع النقب ، ما هي الا رواية وهمية مجردة عن

- ١٠٣ -

الحقيقة • فهناك احتمال ضئيل أن هذين الجوالين اجتازا خط الهدنة الى الاراضى الأردنية •

وان عدم تقدم اسرائيل بشكوى الى لجنة الهدنة المشتركة حتى يقوم المراقبون الدوليون بالتحقيق على ضوء هذه الشكوى مما يلفت النظر حقا • وبدلا من ذلك فان اسرائيل قد نصبت نفسها حكما فى الموضوع وقضت فيه ونفذت الحكم • فكان هذا الحكم بهذه الشناعة والوحشية فى أجسام هؤلاء البدو الذين شاء حفظهم العاثر أن تكون مضاربهم فى المنطقة التى عثر فيها على جثتى المفقودين ، مع العلم بأن بدو تلك العشائر قدموا أجل الخدمات الى رجال الشرطة الاردنية ومراقبى الامم المتحدة أثناء البحث للعثور على الجثتين •

- ١٠٥ -

جثث الأربعة البدو وقد مزقت بالطعن بالخناجر والحرا ب - لقد قال رفيقهم
الذى أطلق سراحه ليقص قصتهم ، للجنة الهدنة المشتركة ، ان اليهود كانوا
يطعنون المساكن فيسقطون ثم يوقفونهم ويعيدون تمزيقهم الى أن فاضت
أرواحهم



(١)



(٢)



(٣)

- ١٠٧ -



(٤)



(٥)

البدوى الخامس الذى قتل بالرصاص ٠ ويبدو أثر الرصاص ظاهرا فى
ظهره ٠ وقد قال السادس الذى نجا ان اليهود لم يجهزوا عليه مرة واحدة بل
كانوا يطلقون عليه رصاصة فرصاصة فى مواضع مختلفة من جسمه حتى مات
بعد ان كابد آلاما مبرحة

هجوم مركز على خان يونس

٣١ ايار (مايو) سنة ١٩٥٥

اجتازت مساء ٣١ ايار (مايو) سنة ١٩٥٥ الساعة التاسعة قوة اسرائيلية نظامية خط الهدنة عند (خان يونس) تدعمها سبع دبابات ثقيلة من دبابات (شيرمان) ، وتوغلت داخل الاراضي الفلسطينية نحو أربعة كيلو مترات حتى وصلت الى أطراف قرية (خان يونس) ، وهاجمت مركز بوليس القرية ومعسكر الكتيبة الحادية عشرة بنيران حامية من مدفعتها ، فتصدى لها الحرس الوطني الفلسطيني واستمات في الدفاع عن أرضه . ورغم أن اليهود استمروا بضغطهم ، تساندتهم المدفعية الثقيلة نحو الساعتين ، محاولين احتلال المركز وقطع الطريق بين القوات العربية المصرية في (غزة) ومراكزها في (رفح) الا أن استبسال المتطوعين الفلسطينيين حال دون تحقيق هدف القوات اليهودية المتفوقة عددا وعدة .

وقد استطاع بعض جنود التخريب اليهود التسلل ، تحميمهم نيران المعركة الدائرة حتى وصلوا الى جدران مركز البوليس فلغموها بالديناميت وبثوا الألغام في طرق انسحابهم ، خشية أن تتبعهم القوات الفلسطينية المصرية عند انسحابهم ، كما قطعوا خطوط التليفون ، للحيلولة دون القوة المعتدى عليها وطلب النجدة . ثم انسحب اليهود عاجزين عن تنفيذ كامل خططهم التي أعدوا لها العدة وهبأوا لها الأسباب ، تاركين وراءهم دماء غزيرة تدل على مدى خسائرهم في هذا الهجوم الفاسد الذي تحدوا فيه الأمم المتحدة واتفاق الهدنة الذي يحرم عليهم الاحتفاظ بأسلحة ثقيلة في هذه المنطقة .

ولما انسحب اليهود تفجرت الألغام التي بثوها في واجهة مركز الشرطة فهدمته ، كما صدعت مبنى مستشفى الرحمة الذي كان قد تحمل قصفا شديدا من مدفعية المهاجمين ، كما هدم منزل حاكم (خان يونس) الإداري ،

ونسف خط السكة الحديدية شمال (خان يونس) ، وأسفرت المعركة عن استشهاد
النين وعشرين ، وجرح عشرين آخرين بعد أن أبلوا في المعركة أحسن البلاء
وردوا العدو ، ولم يكتفوا من تنفيذ خطته بالاستيلاء على (خان يونس) وعزل
قوات (غزة) عن قوات (رفح) وبذلك ضمنوا سلامة القوتين ودوام اتصالهما .

قتل أحد جنود الحرس الوطني الأردني بالقرب من قلقيلية

١٧ حزيران (يونيه) سنة ١٩٥٥

في الساعة الثامنة والرابع من مساء يوم ١٧ حزيران (يونيه) سنة ١٩٥٥ شاهد أحد جنود الحرس الوطني الأردني دورية اسرائيلية تقترب من مركزه وبعد أن أُنذر أفراد هذه الدورية أطلق النار في اتجاههم فأجابت الدورية بالمثل ثم انسحبت عائدة باتجاه خط الهدنة . لكن جندي الحرس الوطني أبلغ أنه بعد مضي ربع ساعة سمع صوت إطلاق النار على مقربة منه ، فخف أحد الحرس الوطني لتفقد مراكز الحراسة بعد سماعه إطلاق النار ولم يعد لمركزه ، ثم وجدت جثته داخل الأراضي المحتلة .

وبالرغم من هذا فقد كان هنالك من الدلائل الواضحة والبيانات الصحيحة ما يشير الى أن الجثة قد سحبت من داخل الأراضي الأردنية الى المنطقة المحتلة عبر خط الهدنة ، وأن الاثر الذي شوهد بالقرب من الجثة يشبه الاثر الذي الذي وجد قرب مركز جندي الحرس الوطني داخل الأراضي الأردنية .

- ١١٣ -

(١)



صور ثلاث لجثة جندي الحرس الوطني الاردني الذي اختطفه اليهود ليلة
١٧ يونيو (حزيران) سنة ١٩٥٥ وقتلوه

- 110 -

(2)



(3)



هجوم آخر على خان يونس

٣١ آب (أغسطس) سنة ١٩٥٥

فى الساعة التاسعة وخمس دقائق من مساء ١٩٥٥/٨/٣١ اجتازت خط الهدنة عند مدينة (خان يونس) سبع دبابات يهودية وتوغلت فيما وراء هذا الخط نحو أربعة كيلو مترات حتى وصلت الى أطراف المدينة وعند مدخلها اعترض المعتدين قوة من شباب الحرس الوطنى الفلسطينى المربط هناك فبادرهم اليهود باطلاق الرصاص من الاسلحة الأوتوماتيكية والقنابل اليدوية . فاستبسل الحرس وسقط منه أربعة شهداء وجرح أربعة آخرون .

وتقدمت أربع دبابات يهودية حتى وصلت الى مركز شرطة خان يونس الذى يقع شرق المدينة ، بينما بقيت ثلاث تحمى تقدم زميلاتها التى تصدى لها رجال الشرطة الفلسطينية المربطون بالمركز وأمطروها وابلا من نيرانهم واشترك معهم فى صد العدو أفراد الكتيبة الفلسطينية الموجودة بالقرب من المركز . الا أن اليهود الذين كانوا يهدفون الى الاستيلاء على المركز صبوا نيران أسلحتهم المختلفة من رشاشات ومدافع هاون وقنابل يدوية على القوات الفلسطينية . ورغم الفارق فى العدد والتسليح فقد صمد الجنود الفلسطينيون وأبدوا من البسالة ما لم يجد معها العدو وسيلة للقضاء على مقاومهم الا أن تقدمت فئة من جنود التخريب متسترة بنيران زملائها ودخان القنابل ، فبثت الالفام فى جدران المركز وقى الرمال المحيطة به وأطلقت اشارة الانسحاب التى أعقبها صوت انفجارات شديدة هوى المركز على من فيه على أثرها ، كما تصدع مستشفى الرحمة القريب من الموقع .

وفى الساعة الحادية عشرة والنصف تم انسحاب العدو ، فهرع الى المكان حاكم (خان يونس) الإدارى والقاضى الشرعى ورئيس البلدية والمختارون والسكان ، وباشروا عمليات الانقاذ واخراج جثث الشهداء من تحت الأنقاض .

- ١١٨ -

وقد تبين أن الغرض من هذه الغارة كان محاولة أخرى لقطع المواصلات بين (رفح) و (غزة) باحتلال بلدة (خان يونس) . وقد حالت دون تحقيقه قوة الدفاع الفلسطينية التي خسرت في المعركة ٤٦ قتيلًا و ٥٠ جريحًا .

احتلال منطقة العوجة المنزوعة السلاح

٢٠ أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٥٥

بعد الساعة الواحدة من صباح ٢٠ سبتمبر (أيلول) سنة ١٩٥٥ بقليل دخلت قوة يهودية الى منطقة العوجة المنزوعة السلاح واستولت عليها وقبضت على مندوب الأمم المتحدة ، وهو الكابتن (سيزلاند) السويسري ، والضابط المصري الموجود فيها مع أربعة من الجنود المصريين . وقد جرح اثنان منهم ، أحدهما بجراح خطيرة .

والمعروف أن منطقة العوجة هي مقر لجنة الهدنة المصرية الاسرائيلية المشتركة وليس فيها غير مندوب الأمم المتحدة وضابط مصري وأربعة جنود وضابط اسرائيلي ومعه أربعة جنود كذلك . وتنص المادة الثامنة من اتفاق الهدنة العامة على منع وجود أية قوة عسكرية فيها .

اعتداء عابر

٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٩٥٥

في الساعة الثامنة من مساء تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٩٥٥ توغلت وحدة اسرائيلية مسلحة مسافة كيلو متر داخل الأراضي السورية وقطعت إحدى الطرق قرب جسر « بنات يعقوب » ، فاضطرت سيارتين سورييتين من سيارات الدورية الى التوقف وكانتا تقلان ضابطًا وأربعة جنود فأسروا جميعًا . وقد اندفعت الدوريات السورية صوب المنطقة وأرغمت الدورية الاسرائيلية على الانسحاب واستشهد في الاشتباك الملازم « أشرف حمدي » وجنديان .

- ١٩٨ -

الهجوم على الكونتيلة

٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٥٥

هاجمت قوات يهودية كبيرة صباح ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٥٥ نقطة حراسة مكافحة التهريب التابعة لسلح الحدود المصرى فى (الكونتيلة) بالقرب من خليج العقبة ، وهى تبعد ١٠٠ كيلومتر الى الجنوب من (العوجة) . وتمكنت هذه القوات من قتل ١٢ من رجال الحدود وجرح ١١ وأسر ٢٩ ، وقد هبت القوات المسلحة المصرية فوراً لرد العدوان فظهرت المنطقة من العدو الذى ترك وراءه ٤ قتلى وبعض الأسلحة .

معركة الصبحة

٢ تشرين الثانى (نوفمبر) سنة ١٩٥٥

فى الساعة العاشرة من مساء ٢ تشرين الثانى (نوفمبر) سنة ١٩٥٥ باغتنق قوة اسرائيلية كبيرة تقدر بثلاث كتائب أى نحو ٣٠٠٠ جندي أحد المواقع المصرية الامامية بمنطقة (الصبحة) على الحدود المصرية ، وكانت تحتل سرية من المشاة ويعمل كموقع امامى للانذار على مسافة امامية من الخطوط الرئيسية .

وقد تحركت القوة المهاجمة من منطقة (العوجة) المفروض أنها منطقة منزوعة السلاح ، يحرم اتفاق الهدنة وجود قوات عسكرية فيها . واستمرت المعركة سبع ساعات نشب فيها قتال عنيف . واستطاع العدو احتلال جزء من الموقع المصرى حيث دار بينه وبين المصريين قتال متلاحم . وقد ساهم سلاح الجو المصرى مساهمة فعالة فى المعركة فسيطر على جوها ومكن القوات البرية المصرية من السيطرة بدورها على الموقف فلم تصمد قوات العدو التى كانت قد أقامت لها مواقع دفاعية أمام الهجوم المضاد الذى شنته القوات المصرية معززة بالمدرعات .

وفى الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم التالى تمكنت القوات المصرية من

- ١٢٠ -

اقتحام الموقع الذى كان قد وقع بأيدي العدو وأسكتت نيرانه ، والتقت مع باقى السرية المصرية التى تشبثت بمواقعها رغم احتلال قوات اليهود جزءا منها واستمرت فى القتال المرير من الساعة العاشرة من مساء ١١/٢/١٩٥٥ حتى الثالثة من مساء اليوم التالى أمام قوات تفوقها . وقد كانت هذه عملية حربية واسعة النطاق استخدمت فيها قوات مكونة من ثلاث كتائب (أفواج) من المشاة تعاونها المدرعات والمدفعية وبلغت فيها خسائر المصريين ٥٠ قتيلًا وجريحًا واحدًا ، وأسر أربعون وتكبد العدو خسائر تقدر بنحو مائتى قتيل وعدد كبير من الأسرى وكميات كبيرة من الأسلحة .

* * *

الهجوم على منطقة طبريا

١١ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٥٥

فى الساعة العاشرة والنصف من مساء ١١/٢/١٩٥٥ شن اليهود هجوما مركزا واسع النطاق على طول الشاطئ الشرقى السورى لبحيرة طبريا ، تتألف عناصره من جماعات من الفدائيين أنزلت على الشاطئ ، ومن قوة مشاة تقدر بكتيبتين (فوجين) تقدمت من مصب نهر الشريعة (الأردن) فى البحيرة ومن مستعمرة « عين جيف » تدعمها كوكبة من السيارات المصفحة وتساند الجميع نيران مدفعية الميدان والزوارق الحربية . وقد استطاعت هذه القوات بعد قتال عنيف استمر أربع ساعات الاستيلاء على المخافر الأربعة المتركزة على الشاطئ للمراقبة والانداز .

وبعد أن استشهد معظم العسكريين أمام تلك القوة الكبيرة واستولى اليهود على مخافر المراقبة ، حاولوا الهجوم على المرتفعات ومراكز المقاومة المحيطة بالشاطئ فركزوا نيرانهم واندفعوا بكامل قوتهم تدعمهم المصفحات للاستيلاء على أحد مراكز المقاومة الرئيسية ، فدار قتال عنيف استمر ساعتين ، وانسحب اليهود على اثره من المخافر السورية كلها بعد أن كبدوا خسائر فادحة . ولقد ضربت مراكز المراقبة السورية بحاميتها الضئيلة أروع مثل من البطولة والتضحية واستشهد فى المعركة ٤١ عسكريا بينهم ٥ ضباط و ١٥ مدنيا بينهم ٣ نسوة وجرح ثمانية من العسكريين وفقد ٣٢ ، أما اليهود فقد

- ١٢١ -

أصيبوا بخسائر فادحة في الرجال والمعدات تزيد على مائة قتيل وجريح اذ ظلت عشر سيارات اسعاف اسرائيلية تنقل الجرحى والقتلى من منطقة القتال الى مستعمرة « عين جيف » من الساعة الثانية عشرة ليلا حتى الساعة الرابعة من صباح اليوم التالى .

وقد استخدم اليهود مختلف أنواع الاسلحة من طائرات ومدافع ومدفعية ثقيلة ومدافع هاون ورشاشات ثقيلة وخفيفة والغام ، وقد دمروا عددا كبيرا من منازل القرويين السوريين الذين ماتوا تحت الانقاض . ونهب المعتدون دار السيد (عثمان فؤاد اليوسف) قبل أن ينسفوها وأخذوا من صندوقه الحديدى ٥٥ ألف ليرة سورية .

- ١٢٣ -



زورق صيد نسله اليهود في ١٩٥٥/١٢/١١ في بحيرة طبريا

- ١٢٥ -



زورق صيد سوري آخر نسفه اليهود في غارتهم يوم ١٢/١١ سنة ١٩٥٥



أهالى منطقة الأراضى المجردة (الشمالية والنقيب العربية) بعد أن طردتهم
القوات اليهودية من أراضيهم يوم ١١ ديسمبر سنة ١٩٥٥ عقب العسكوان
الغادر

- ١٢٩ -

(١)



مشهدان لدار (آل اليوسف) في (البطيحة) بعد أن أصبحت أنقاضا + نسفتها
القوات الاسرائيلية في ١١/١٢/١٩٥٥

- ۱۳۱ -

(۲)



- ١٣٣ -



دار سورية دمرت بالمدفعية الثقيلة في ١١ ديسمبر سنة ١٩٥٥

- ١٢٥ -



دار سورية أخرى دمرتها مدفعية اليهود الثقيلة في ١١ ديسمبر سنة ١٩٥٥

- ١٣٧ -



دار ثالثة دمرتها المدفعية اليهودية الثقيلة يوم ١١ ديسمبر سنة ١٩٥٥

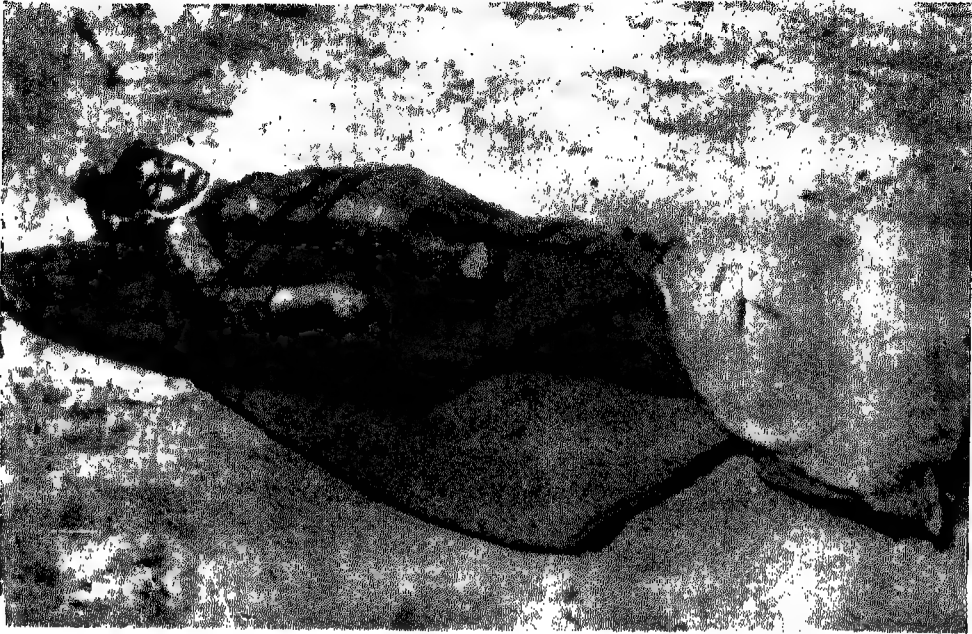
- ١٣٩ -



انقاض بعض منازل الفلاحين السوريين التى نسفتها القوات اليهودية أثناء
اعتدائها يوم ١١ ديسمبر سنة ١٩٥٥

- ١٤١ -

هذه مجموعة من الصور أخذت مباشرة بعد اعتداءات اليهود المختلفة على
قطاع غزة في سنة ١٩٥٥ :



امراة عربية حامل ارداها اليهود ولم يرحموها او يرحموا جنينها



عربي هشم راسه بعد قتله

- ١٤٣ -



ما بقى من بيت نسفه اليهود فى منطقة وادى غزة



بقايا بيت عربى فى منطقة (دير البلج) وتظهر بعض صناديق الديناميت التى لم تنفجر

- ١٤٥ -

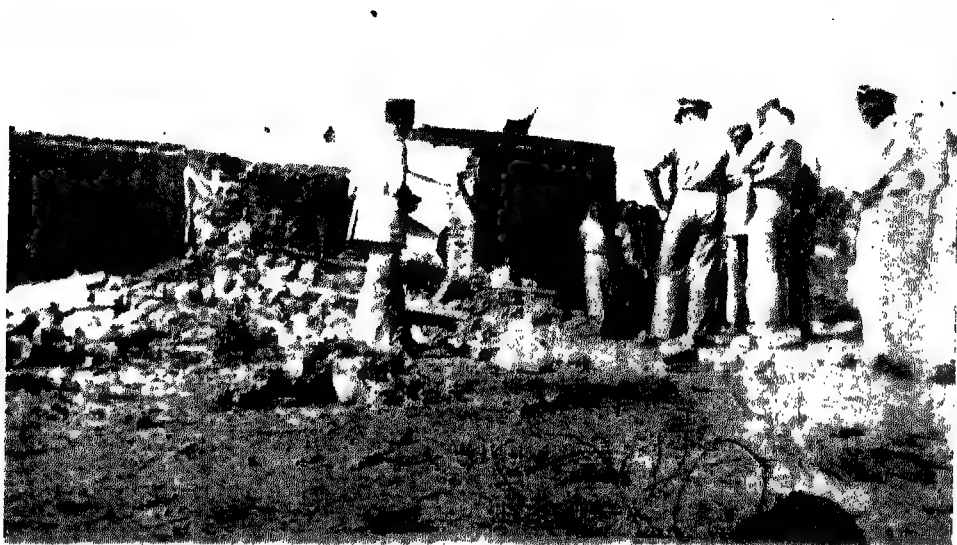


بقايا أحد بيوت عرب (أبى مدين) فى منطقة غزة



أحد مراقبى الأهم المتحدة يفحص بيت (آل النباهين) بمنطقة (وادى غزة)

- ١٤٧ -

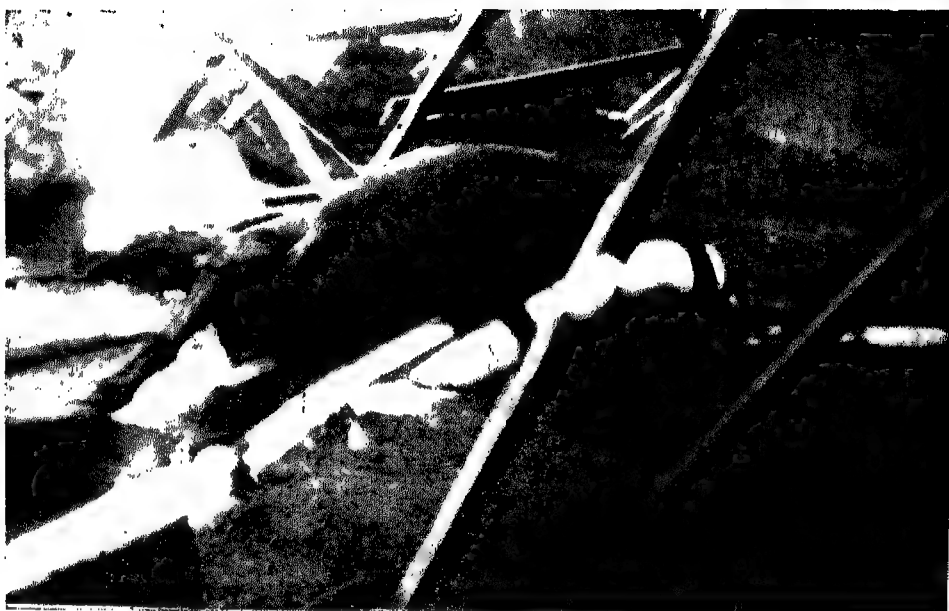


مراقبو الأمم المتحدة يفحصون أحد بيوت عرب (النباهين) في منطقة (وادي غزة) بعد غارة يهودية



ما تبقى من ماكينة رى في قطاع (غزة) • فوحشية اليهود تمل عليهم القضاء
على النبات والحيوان كالانسان تماما

- ١٤٩ -



البهائم كم تسلم من عنوان اليهود

- ١٥١ -



قتل مهشمون



- ١٥٣ -



قتل ...



- ٩٥٥ -



قتل وتشويه



- ١٥٧ -



قتل وتشويه

ما ذنب هؤلاء الأطفال !



- ١٥٩ -



اطفال قتل



اعتداء على برطعة

١٢ آذار (مارس) سنة ١٩٥٦

برطعة قرية عربية فلسطينية يقسمها أعجب خط هدنة في التاريخ الى قسمين ، يحتل أحدهما العدو (اسرائيل) ويقع القسم الآخر في المملكة الأردنية الهاشمية . وقد قدمت دورية اسرائيلية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم ١٢/٣/١٩٥٦ الى القسم المحتل من القرية مؤلفة من خمسة جنود واتخذوا لهم مواقع ثم فتحوا نيرانهم على القرويين العرب ، وعلى احدى الدوريات الأردنية التي كانت تقوم بواجبها داخل المنطقة العربية ، فأجابت الدورية بالمثل واستمر تبادل اطلاق النار من الاسلحة الخفيفة مدة ربع ساعة ، انسحبت بعدها الدورية الاسرائيلية الى احدى التلال المحيطة بالقرية من الجهة الغربية ، حيث استمرت في اطلاق النار على الاراضي الأردنية . وما لبنت أن جاءتها تعزيزات اسرائيلية جديدة تقدر بسرية اتخذت لها مواقع في المرتفعات غربى القرية وانهالت على المواقع الأردنية بقنابل الموتر ونيان الرشاشات والبنادق . ولكن القوات الأردنية أجابت بالمثل واستمر تبادل اطلاق النار حتى الساعة السادسة الا عشر دقائق مساء حين استطاع المراقبون الدوليون الوصول مع الطرفين الى اتفاق لوقف اطلاق النار . وقد استشهد نتيجة هذا الاعتداء امرأة عربية وجرح ثلاثة من رجال الحرس الوطني .

تقتيل المدنيين في غزة

٤ و ٥ نيسان (ابريل) سنة ١٩٥٦

في نحو الساعة الخامسة والثلث من مساء ١٩٥٦/٤/٢ اجتازت قوة يهودية خط الهدنة بجهة (خان يونس) ، وفتحت نيرانها على عرب يحصدون زرعهم داخل الأراضى العربية ، فرد على النار بالمثل وأجبرت القوة المعتدية على الانسحاب من حيث أتت بعد أن تركت قتيلًا واحدًا وجريحين دون أن تحدث خسائر في القوات العربية •

وفي يوم ١٩٥٦/٤/٣ انشطت تحركات اليهود بجهة (دير البلح) و(خان يونس) ورفع على طول خط الهدنة • وفي يوم ١٩٥٦/٤/٤ الساعة الواحدة ظهرا فتح اليهود نيران أسلحتهم الأتوماتيكية عبر خط الهدنة عند (دير البلح) على المواقع المصرية في الأراضى العربية واستمروا في إطلاق النار حتى الساعة السابعة الاثلاثا • وما فتئ اليهود في هذه المدة يعززون مراكزهم بالأفراد والعربات (نصف جنزير) • ونتج عن هذا الاشتباك استشهاد أحد حرس الحدود الفلسطينيين • وعلم أن خسائر اليهود بلغت ٣ قتلى • وبعد نحو ثلثي الساعة فتحت المدفعية الاسرائيلية نيرانها على منطقة (دير البلح) مدة عشر دقائق مما أوقع بعض التلف في مباني القرية •

وفي يوم ١٩٥٦/٤/٥ الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا ، فتح اليهود نيران أسلحتهم الخفيفة على مرتفع في منطقة (دير البلح) عليه بعض القوات المصرية • فرد الموقع على النيران بالمثل ، فانسحبت القوة اليهودية • وفي الساعة الثانية والرابع مساء قصفت المدفعية الاسرائيلية هذا المرتفع والمنطقة المجاورة بنحو ٢٥ قنبلة ، فردت المدفعية المصرية بقصف مستعمرة (كيسوفيم) و (مين هاشلوشا) و (نحال عوز) • والظاهر أن جميع هذه التحركات اليهودية كانت تمهد الى ما بيته اسرائيل من تقتيل أهالى (غزة) المدنيين ، فما

- ١٦٣ -

لبثت مدفعية الميدان الاسرائيلية أن باشرت قصف وسط مدينة (غزة) الأهلة
بالسكان الأصليين واللاجئين، وكذلك قرى (دير البلح) و(عبسان) و(خزاعة) ،
ولم توقف إطلاق النار الا فى نحو الساعة السادسة مساء ٠ وكانت الخسائر
الناجمة عن هذا الاعتداء من المدنيين ٦٠ قتيلا ، منهم ٢٧ سيدة و ٢٩ رجلا و ٤
أطفال و ٩٣ جريحا منهم ٣٢ سيدة و ٥٣ رجلا و ٨ أطفال ٠

- ١٦٥ -



جثث بعض المدنيين من ضحايا العدوان الاسرائيلي على غزة في ٤ ، ١٩٥٦/٤/٥

- ١٦٧ -



منظران للجناح الغربى فى مستشفى الطوارئ فى غزة بعد العدوان الاسرائيل
فى ٥ ابريل سنة ١٩٥٦



- ١٦٩ -



اطفال جرحى ومسيحون من العدوان الاسرائيلي على غزة في ٥ ابريل سنه ١٩٥٦



تسلل واعتداء على القوات الأردنية

٢ آب (أغسطس) سنة ١٩٥٦

في نحو الساعة الثانية من صباح ١٩٥٦/٨/٢ بينما كانت إحدى دوريات الحرس الوطني الأردني تقوم بواجبها داخل الأراضي الأردنية في قطاع (بيسان) ، فاجأتها دورية إسرائيلية مكونة من ثمانية جنود ، وقد تسللت إلى الأراضي الأردنية في موقع يبعد نحو كيلو مترين من خط الهدنة شرقي قرية (بردلا) الأردنية وأطلقت عليها نيرانها ، فاجابت الدورية الأردنية بالمثل ، وأرغمت الدورية الإسرائيلية على الانسحاب إلى المنطقة المحتلة مخلفة وراءها بقعا كبيرة من الدماء ، مما يحمل على الاعتقاد أنها منيت باصابات كثيرة . أما رجال الدورية الأردنية فقد خسروا شهيدين .

والحرى بالذكر في هذا المقام ، أن إسرائيل تشكو دوما من تسلل العرب إلى الأراضي التي تحتلها ، وتحمل الدول العربية مسؤولية ذلك . ولكن هذا الحادث يثبت أن التسلل لا يقتصر على العرب ، بل إن القوات الإسرائيلية تتسلل وتعتدي ، وقد تكون أكثر الاعتداءات التي يعزوها اليهود إلى المتسللين العرب هي اعتداءات مصطنعة تقوم بها فئات من قوات إسرائيل المسلحة لاتخاذها حجة لغاراتها على القوى العربية بدعوى الانتقام من الأعمال التي يقوم بها المتسللون العرب .

- ١٧٢ -

اعتداء عابر

١٦ آب (أغسطس) سنة ١٩٥٦

في الساعة الثامنة من مساء ١٦/٨/١٩٥٦ اجتازت دورية اسرائيلية خط الهدنة بمنطقة (رفح) وهاجمت سيارة مصرية فيها ضابط طبيب وأربعة مرضى وسائق وقتلتهم جميعا .

هجوم على خربة أم الريحان

٢١ آب (أغسطس) سنة ١٩٥٦

في تمام الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والأربعين من صباح ٢١/٨/١٩٥٦ اجتازت قوة نظامية من الجيش الاسرائيلي خط الهدنة لمسافة ٤٠٠ ياردة داخل الأراضي الأردنية في قضاء (جنين) وفاجأت أهالي خربة (أم الريحان) بنيران أسلحتها الرشاشة وقذائف المورتر من عيار ٢ بوصة ، فتصدى لها الحرس الوطني الأردني واشتبك معها الى نهاية الساعة الثانية عشرة والنصف ، حين أرغمها على الانسحاب الى داخل المنطقة المحتلة ، وقد نتج عن ذلك مقتل جنديين اسرائيليين سحبت جثة أحدهما مع القوة المعتدية أثناء التقهقر ، وبقيت جثة الآخر مع سلاحه تحت الحراسة الأردنية في مكان الحادث . وقد أصيب ثلاثة من أفراد الحرس الوطني الأردني بجراح بسيطة .

- ١٧٣ -

الهجوم على اذنا

١٠ ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٥٦

اجتازت في تمام الساعة العاشرة والدقيقة العشرين من صباح ١٠/٩/١٩٥٦ قوة عسكرية اسرائيلية نظامية تقدر بمائة جندي خط الهدنة الى داخل الاراضى الاردنية غربى قرية (اذنا) فى منطقة (الخليل) ، حيث تمركز أفرادها وفتحوا نيران أسلحتهم المخنلفة على المزارعين العرب وعلى احدى دوريات الحرس الوطنى التى كانت تقوم بواجبها فى تلك المنطقة وقد أجابت الدورية الاردنية على النار بالمثل واستمرت الرماية بين الطرفين الى نهاية الساعة الثانية عشرة ظهرا اضطرت بعدها القوة الاسرائيلية المعتدية الى التراجع فالانسحاب للمنطقة المحتلة بعد أن تكبدت ستة قتلى بقيت جثثهم على أرض المعركة حتى المساء فتسلمتها السلطات الاسرائيلية باشراف المراقبين الدوليين .

ولم يصب غير واحد من أفراد الدورية الاردنية بجراح بسيطة .

الهجوم على الرهوة

١٢ ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٥٦

تسللت فى منتصف ليلة ١١ - ١٢/٩/١٩٥٦ قوة عسكرية يهودية نظامية تقدر بكتيبة (فوج) مشاة ، مزودة بعناصر الاسناد ومفرزة من المهندسين العسكريين الى داخل الاراضى الاردنية فى منطقة (الرهوة) فى قطاع (الخليل) حيث هاجمت بكامل قوتها مخفرا للشرطة هناك يضم خمسة من رجال الشرطة وعشرة غيرهم من الحرس المدنيين بعد أن مهدت لهذا الهجوم الغادر بقصف عنيف من مدفعية المورتير المتوسطة ، ونصبت كميناً على الطريق العام المؤدى الى المخفر للحيلولة دون وصول النجادات اليه . الا أن نجدة عسكرية اردنية

نظاميه تمكنت من اختراق الكمين ودحرجه بعد أن أوقعت فى أفرادہ بعض الخسائر واستشهد من أفرادها أربعة وتعطلت لها سيارتان صغيرتان •

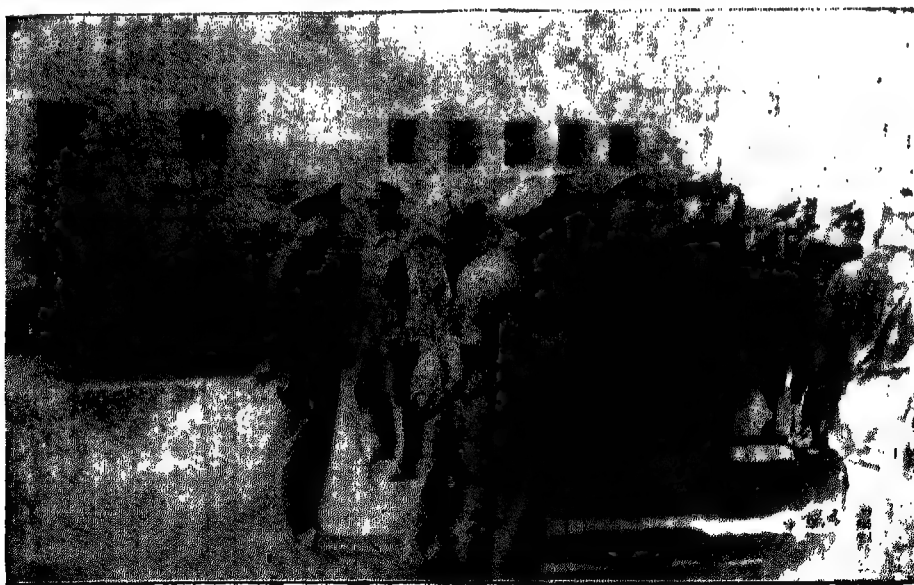
أما قوة الهجوم الرئيسية المعادية فقد تمكنت من الوصول الى المخفر نظرا لتفوقها فى العدد والعدة واصطدمت بقوة المدافعين البواسل القليلة العدد الذين دافعوا بكل عناد واصرار ، ولم يمكنوا المعتدين من الوصول الى هدفهم الا بعد أن استشهدوا جميعهم وأوقعوا بأعدائهم عددا من الاصابات فما كان من هؤلاء المعتدين الا أن مثلوا بجثثهم أبشع تمثيل ، ونسفوا بنىة المخفر بكاملها ، وعمدوا أثناء انسحابهم الى نسف مدرسة النقطة الرابعة الخاصة بعرب (الرماضين) الواقعة بالقرب من المخفر •

وهكذا انتهت هذه العملية الفادرة كما تنتهى أية عملية أخرى تعدها وتنفذها عصابة من قطاع الطرق تآصلت أعمال الاجرام والتفرد الدنيء فى نفوس أفرادها •

- ١٧٥ -



مخبر الرهوة قبل العدوان



- ١٧٧ -

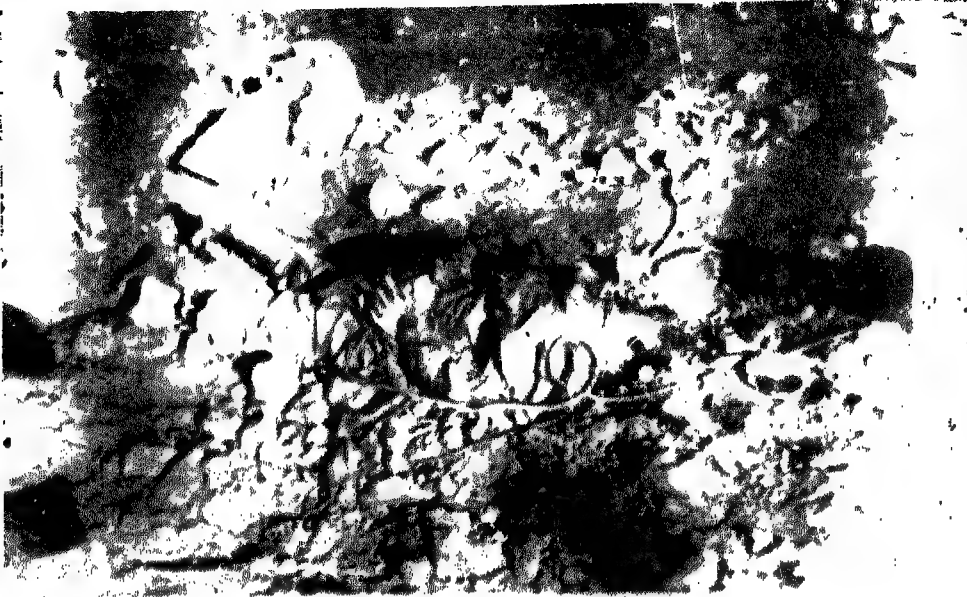


أنقاض مخفر الرهوة بعد العدوان



تمثيل شنيع بجثة أحد ضحايا العدوان على الرهوة

- ١٧٩ -



جثة أحد أفراد الشرطة وقد أوثقت يداه ورقبته وسحب جثته مسافة بعيدة
عن مكان استشهاده



جثة حصان

- ١٨٦ -



شهداء تحت الأنقاض



تمثيل وحشي بجثة

- ١٨٣ -



جثة مهشمة العظام ممزقة اللحم معراة ...



جثة اخرجت من تحت الأنقاض

- ١٨٥ -



بقايا اسلحة العدو التي استعملها فى الهجوم على الرهوة

الهجوم على غرندل

١٣ أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٥٦

وقع فى مساء ١٣/٩/١٩٥٦ اعتداء يهودى على مخفر شرطة غرندل على بعد عشرين كيلو مترا من خط الهدنة داخل الأراضى الأردنية فى (وادي عربية) اذ قامت قوة اسرائيلية ميكانيكية مصفحة تقدر بكتيبة تعزيزها مدفعة الميدان كما تساندها من الجو ثلاث طائرات حربية قذفت بناء المخفر بالقنابل المنفجرة والمحركة .

لقد كانت حامية المخفر ونجدة الحرس الوطنى مستعدة يقظة وقاومت الهجوم الاسرائيلي المركز من ثلاث جهات بكل بسالة واقدام . الا أن قذائف مدفعية الميدان وقنابل الطائرات مكنت المعتدين من الوصول الى الهدف بعد أن استشهد خمسة من رجال الشرطة واثنان من رجال الحرس الوطنى وثلاثة من المدنيين ، كما أصيب أربعة آخرون من الحرس الوطنى بجراح ، وفقد أربعة غيرهم . ثم عمدت القوة المعادية الى نسف بناء المخفر والمدرسة القريبة منه ، وانسحبت عائدة الى المنطقة المحتلة .

أما اصابات الأعداء فانها غير معروفة وان كان يعتقد أنها عديدة ، كما أعطبت احدى سياراتهم وأحرقت على مسافة قريبة من المخفر أثناء محاولتها الانسحاب والعودة مع باقى القوة الى المنطقة المحتلة .

الهجوم على حوسان

٢٥ أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٥٦

شن اليهود هجوما واسـع النطاق في نحو الساعة التاسعة من مساء ١٩٥٦/٩/٢٥ على مراكز القوات الأردنية في قريتي (وادي فوكين) و(حوسان) . وقد تقدموا بهجومهم الرئيسي على موقع حوسان بقوة تقدر بلواء مشاة كامل تسانده المدفعية . ودام الاشتباك حتى الساعة الواحدة والنصف صباحا ، وقد صمد رجال الحرس الوطني صمودا عظيما ، وتطورت المعركة الى التحام بالسلـاح الأبيض والأيدى ، الأمر الذى كبد اليهود خسائر فادحة وقد أخذت سيارات الاسعاف تتجه بالعشرات صوب معسكر (عين كارم) .

وعثر فى مكان المعركة صباح اليوم التالى على جثث عشرة جنود اسرائيليين بينهم ضابط برتبة رئيس (نقيب) لم يتمكن اليهود من سحبها كعادتهم . ودلت التقارير على أن خسائر العدو أضعاف خسائر العرب التى بلغت ٣١ شهيدا .

وفى نحو الساعة الثامنة مساء حاول اليهود شن هجوم على محفر (الأصيفر) ولكن يقظة الحرس الوطنى والجيش ردت القوة المهاجمة على أعقابها ، دون أن تصاب القوات العربية بأية خسائر .

الهجوم على قلقيلية

١٠ تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٩٥٦

فى تمام الساعة العاشرة من مساء ١٠/١٠/١٩٥٦ شنت مجسوعة من القوات اليهودية ، مؤلفة من كتيبتى مشاة وكتيبة محمولة بسيارات مدرعة نصف مجنزرة هجوما واسسع النطاق على مراكز الجيش الأردنى والحرس الوطنى فى مواقع (قلقيلية) و(جبله) و(صوفين) و(جيوس) و(النبي الياس) ، تساندها كتيبة مدفعية ميدان خفيفة وكتيبة مدفعية ميدان متوسطة وعشر طائرات نفانة . وقد اصطدمت هذه القوات المهاجمة بمقاومة عنيفة من قبل قوات الأردن المدافعة التى حالت دون تقدمها كما أوقعت بها خسائر فادحة وأعطبت عددا من سياراتها المصفحة . وكانت المدفعية الأردنية منذ بدء الاشتباك تقصف مناطق تقدم العدو وحشوداته وتفتك به ، كما قصفت ثلاث مستعمرات للعدو بالقرب من « قلقيلية » وأوقعت خسائر جسيمة بالقوات التى ترابط هناك . وفى أثناء ذلك قامت مجموعات النجدة الأردنية القوية بهجوم مضاد على مواقع العدو وتمكنت أثناء تقدمها من تطهير القوى المتخفية على الطريق العام المؤدى الى (قلقيلية) بينما قامت قوة أخرى بتطويق سرية للعدو فى موقع (النبي الياس) وتمكنت من الفتك بها والقضاء عليها . وفى نفس الوقت تقدمت قوة نالثة وعزلت موقع (صوفين) وحالت دون وصول القوات المعادية لنجدة السرية المطوقة وفك الحصار عنها . أما موقع (جبله) فقد تراجعت قوات العدو عنه بعد أن اصطدمت بمقاومة عنيفة ردتها على أعقابها دون أن تتمكن من الوصول الى أهدافها ، مكبدة اياها اصابات كثيرة . وكانت مهمة السيارات المصفحة المعادية التجول فى أرض المعركة لنقل القتلى والجرحى من العدو ، الا أنها تعرضت هى الاخرى لرماية كثيفة من قوات الأردن وتكبدها اصابات بالغة أثناء محاولتهم التقاط جنث قتلاهم ، كما أعطبت سياراتهم المصفحة بفضل مدافع الأردن المضادة للدبابات وقد تمكنوا من سحب بعضها ولكن البعض الآخر بقى فى أرض المعركة .

- ١٩٠ -

وقد أشرف جلالة الملك حسين بنفسه على المعركة • وأبلغت السلطات الأردنية كبير المراقبين الدوليين هذا الحادث منذ البداية فطلب بدوره الى الفريقين وقف القتال ، وحدد لذلك الساعة الثالثة من صباح اليوم التالى الا أن السلطات الاسرائيلية طلبت مد المهلة نصف ساعة حتى يتسنى لفواتها جمع قتلاها • ولما عجزت عن نقلها خلال هذه المدة طلبت أن يتوقف اطلاق النار فى الساعة الرابعة • وبرغم ذلك فانها لم تستطع أن تجمع فلول قواتها وتعود للمنطقة المحتلة حاملة قتلاها وجرحاها الا بعد الرابعة والنصف صباحا •

وقد حدث أثناء تفقدها أن مرت ببنية للشرطة كانت خالية من الأفراد فنسفتها بعد أن عجزت عن نسف المراكز العسكرية التى كانت تستهدفها • وقدرت الجهات الرسمية الأردنية خسائر العدو بأكثر من ستين قتيلًا ، بينهم بعض الضباط ، وعدد من الجرحى لا يستهان به ، عدا الخسائر الفادحة التى لحقت بالمستعمرات من جراء قصف المدافع الأردنية • أما خسائر الاردن فقد بلغت ٢٥ شهيدا وثلاثة عشر جريحا •

بيان اجمالي
بالاعتداءات والاصابات السابق ذكرها تفصيلا

مكان الحادث	تاريخه	القتلى	الجرحى
دير ياسين	١٩٤٨/ ٤/ ٩	٢٥٠	
ناصر الدين	١٩٤٨/ ٤/ ١٤	أبيد سكان القرية ولم يبق اليهود الا على أربعين شخصا	
الكرمل	١٩٤٨/ ٤/ ١٨	٨	
الكرمل	١٩٤٨/ ٤/ ٢٠	١٤	
القبو	١٩٤٨/ ٥/ ١	٣٠	
بيت دراس	١٩٤٨/ ٥/ ٢	أبيد جميع من كان بالقرب	
بيت الخورى	١٩٤٨/ ٥/ ٥	أبيد السكان الا بعض الشيوخ	
الزيتون	١٩٤٨/ ٥/ ٦	جمع من كان بالقرية فى مسجدها ونسف بهم	
وادی عربة	١٩٥٠/ ٥/ ٣١	٣٠	
شرفات	١٩٥١/ ٢/ ٧	١٠	٨
فلمه	١٩٥١/ ٢/ ٩	٣	—
الخليل	١٩٥١/ ٤/ ٢	٢	—
خربة النجار	١٩٥١/ ٧/ ١١	١	٢
غور الصافى	١٩٥١/ ٩/ ٢٥	٢	—
بيت لحم	١٩٥٢/ ١/ ٦	٦	٣
كريمان	١٩٥٢/ ١/ ١٣	٢	—
فلمه	١٩٥٣/ ١/ ٢٩	١	٧
قبيبة	١٩٥٣/ ١٠/ ١٤	٤٢	١٥
نحالين	١٩٥٤/ ٣/ ٢٨	١١	١٩
غزة	١٩٥٤/ ٨/ ١٤	١	—
بيت لقيسا	١٩٥٤/ ٩/ ١	٥	٥

- ١٩٢ -

(تابع) بيان اجمالي

الجرحي	القتلى	تاريخه	مكان الحادث
٢	-	١٩٥٤/ ٩/١١	وادي فوكين
١	٢	١٩٥٤/١١/ ٢	دير أيوب
٣٣	٣٩	١٩٥٥/ ٢/٢٨	غزة
-	٥	١٩٥٥/ ٣/ ٤	معيم البدو
٢٠	٢٢	١٩٥٥/ ٥/٣١	خان يونس
-	١	١٩٥٥/ ٦/١٧	نقطة للحرس الوطني
٥٠	٤٦	١٩٥٥/ ٨/٣١	خان يونس
-	٣	١٩٥٥/١٠/٢٢	جسر بنات يعقوب
١١	١٢	١٩٥٥/١٠/٢٨	الكويتيلة
١	٥٠	١٩٥٥/١١/ ٢	الصبيحة
٨	٥٦ وفقد	١٩٥٥/١٢/١١	طبرية
	٣٢		
٣	١	١٩٥٦/ ٣/١٢	برطعة
٥٣	٦٠	١٩٥٦/ ٤/ ٥	غزة
-	٢	١٩٥٦/ ٨/ ٢	بردلا
-	٦	١٩٥٦/ ٨/١٦	رفح
٣	-	١٩٥٦/ ٨/٢١	أم الريحان
١	-	١٩٥٦/ ٩/١٠	اذنا
-	١٩	١٩٥٦/ ٩/١٢	الرهوة
٤	١٠ وفقد ٤	١٩٥٦/ ٩/١٣	غرندل
-	٣١	١٩٥٦/ ٩/٢٥	حوسان
١٣	٢٥	١٩٥٦/١٠/١٠	قليلية

وبعد : فان هذا السجل الحافل بجرائم الصهيونيين هو أحد الردود المادية الكثيرة التى يقدمها العرب أدلة صارخة على العدوان المتأصل فى طبيعته اسرائيل وعلى ما ينتظر منها اذا ما زادت جذورها تعمقا وامتدادا فى فلسطين — مهد دعوة السلام — وفيما حولها من بقاع كانت آمنة مسالمة .

وقد كشف اشتراك اسرائيل فى الاعتداء الثلاثى على مصر فى ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦ القناع عن جانب من مطامع تلك الدويلة المؤسسة على العدوان والتى لا يمكن أن يستمر وجودها الا به .

وان فيما ارتكبته أخيرا فى قطاع غزة وكفر قاسم وسيناء أثناء ذلك العدوان ما يسود صفحات كثيرة جديدة تؤلف هى وما ينتظر وقوعه دائما من اسرائيل جزءا سيتلو هذا الكتاب .

ولكن العرب وانقون أن جرائم اسرائيل هى أعظم مقوض لبنائها ، لأن عدالة السماء وعدالة الأرض تأبيان استمرار وجود هذا النوع من الدول الوحشية الرجعية التى تهدد الانسانية والرحمة ، وتتحدى منطق الأمم المتحدة ومبادئها التى طالما كافحت الانسانية وقاست للوصول اليها .

— — — — —

فهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
مذبحة دير ياسين	١١
مذبحة ناصر الدين	١٥
فى الطريق	١٥
مذبحة بيت الخورى	١٥
مقبرة الزيتون	١٦
مذبحة بيت دراس	١٦
أمنلة متفرقة	١٩
مأساة وادى عربة	٢٠
اغتصاب	٢٩
مذبحة شرفات	٣٩
الاعتداء الأول على فلمه	٤٥
من حوادث التسمويه فى الخليل	٤٦
الاعتداء على خربة النجار	٤٩
الاعتداء على غور الصافى	٥٣
مذابح عيد الميلا دفى منطقة بيت لحم	٥٣
جريمة كرىمان - خطف فقتل	٥٧
الاعتداء الثانى على فلمه	٥٨
مذبحة قبية	٦٣
محاولة تدمير نحالين	٧٣
نسف محطة مياه غزة	٨١
هجوم على بيت لقيا	٨٧

الموضوع	الصفحة
الاعتداء على الأطفال في قرية بيت فوكين	٩٣
قتل آخر للأطفال في دير أيوب	٩٣
الهجوم الغادر على غزة	٩٩
قتل خمسة من البدو	١٠٢
هجوم مركز على خان يونس	١٠٩
قتل أحد جنود الحرس الوطني	١١١
هجوم على خان يونس	١١٧
احتلال منطقة العوجة المنزوعة السلاح	١١٨
اعتداء عابر	١١٨
الهجوم على الكونتيله	١١٩
معركة الصبيحة	١١٩
الهجوم على طبريا	١٢٠
اعتداء على برطعة	١٦١
تقتيل المدنيين في غزة	١٦٢
تسلل واعتداء على القوات الأردنية	١٧١
اعتداء عابر	١٧٢
هجوم على خربة أم الريحان	١٧٢
الهجوم على اذنا	١٧٣
الهجوم على الرهوة	١٧٣
الهجوم على غرنديل	١٨٧
الهجوم على حوسان	١٨٨
الهجوم على قلقيلية	١٨٩
بيان اجمالي	١٩١
خاتمة	١٩٣
فهرس	١٩٤

مطبعة أطلس
١١ ، ١٣ شارع سوق التوفيقية - القاهرة
ت : ٤٠٧٩٧

